



" فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية  
الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية "

إعداد

أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية جامعة أسوان

ISSN : 2535- 2032 print )

ISSN : 2735-3184 online )

العدد ١٣٤ ديسمبر ٢٠٢١م – الجزء الثاني

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

## فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

### ملخص البحث:

هدف البحث إلي إعداد برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة، والتعرف علي فاعليته في تنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بقيم التسامح، كما تم إعداد إختبار الحس التاريخي ومقياس لقيم قيم التسامح.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وقدم البحث برنامجاً قائماً علي نظرية العقول الخمسة، متضمناً الأسس والأهداف والمحتوي وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، وتكونت عينة البحث من (٧٢) تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٣٦) تلميذ ودرست البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة، ومجموعة ضابطة وتكونت من (٣٦) تلميذ ودرست بالطريقة المعتادة.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي ومقياس قيم التسامح لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لاستخدام البرنامج وتنمية الحس التاريخي وقيم التسامح لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وقدم البحث مجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة التوسع في استخدام العقول الخمسة في برامج إعداد المعلم وإدراجها في كتاب دليل المعلم لمادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: نظرية العقول الخمسة، الحس التاريخي ، قيم التسامح

## The Effectiveness of a Program Based on the Five Minds Theory in Teaching Social Studies for Development Sense of History and Some Tolerance Values of Middle School Students.

### Abstract

The aim of the research is to prepare a program based on the five minds theory, and to identify its effectiveness in developing sense of history and some tolerance values among students of the second year of middle school. To achieve this, a list of the values of tolerance necessary was prepared, and a test of historical sense and a scale for the values of tolerance values were prepared.

The research used the descriptive analytical method and the experimental method. The research presented a program in teaching social studies based on the theory of the five minds, including the foundations, objectives, content, teaching methods, educational aids, activities and evaluation methods. The research sample consisted of (72) students of the second year of middle school in the academic year 2021/2022 AD. It was divided into two groups, an experimental group consisted of (36) students and studied the program based on the theory of the five minds, and a control group consisted of (36) students and studied in the usual way. Results of the research showed that there were statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post application of the historical sense test and the measures of tolerance values in favor of the experimental group. The results also showed a large effect size for using the program based on the theory of the five minds and developing a sense of history and the values of tolerance among the students of the experimental group. The research ended with presenting a set of recommendations, the most important of which are: the need to expand the use of the five minds in teacher preparation programs and the need to include them in the teacher's guide book for social studies in the preparatory stage.

**Keywords:** The theory of the five minds, historical sense, values of tolerance.

## فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

### مقدمة:

إن للتربية دوراً هاماً في إكساب الفرد المعارف والمهارات والقيم التي تحقق النمو الشامل والمتكامل له، وتهذب سلوكه وتجعله فرداً فاعلاً يشارك في بناء المجتمع، ومن ثم فإن تربية العقول المفكرة وتنمية منطقيتها وقدرتها على التفكير السليم، وتحكمها في كل ما يطرأ، وتخليها للحلول الجديدة للمشكلات المطروحة، وانتقائها من بين البدائل والخيارات المتعددة، وتفحصها للمواقف من كل جوانبها المختلفة يمثل مطلباً هاماً في الوقت الراهن، ويُعد أفضل استثمار في عالم اليوم.

وتُعد نظرية العقول الخمسة لهاورد جاردر والتي طرحها عام ٢٠٠٧، من النظريات التربوية الحديثة التي تتضمن مجموعة من القدرات والكفاءات والعمليات العقلية التي يجب أن يتصف بها الفرد في القرن الحادي والعشرين، وهي العقل المتخصص والعقل التركيبي والعقل المبدع والعقل المحترم والعقل الأخلاقي، وأشار إلى أهمية توظيف العملية التعليمية ووضع صيغ وآليات تعليمية جديدة للاهتمام بهذه العقول وإعداد أجيال لديها القدرة على التكيف مع مجتمع المعرفة والتطور التكنولوجي، حيث إنه من متطلبات الألفية الثالثة تشكيل وتوسيع عقول الطلاب بواسطة خمس طرق حتى تستوعب هذه التغييرات، فقوة المستقبل سوف تعتمد علي قوة العقول التي تمتلك العديد من المهارات والقيم الأساسية. (gardener,2008:17)

كما أن النظرية تهتم بتوظيف استخدامات واسعة للعقل والتي يمكن صقلها في المدرسة أو العمل أو في المجال المهني، كما يري أن العقول الثلاث الأولى تتعامل بشكل أساسي مع صيغ معرفية، وتشير إلي العمل المدرسي العادي وهي: العقل المتخصص الذي يهيمن علي هيئات المعرفة والقدرات، والعقل التركيبي الذي يقرر ما هو مهم ويبحث عن الروابط بطريقة مفيدة، والعقل الإبداعي الذي يغامر بانتظام عبر مناطق جديدة غير مستكشفة، بينما يتعامل الاثنان الآخران مع العلاقات الإنسانية، وهما العقل المحترم الذي يقدر التنوع ويحاول العمل بطريقة فعالة مع الأفراد الآخرين، والعقل الأخلاقي الذي يقوم علي مبادئ ويبحث عن طريقة لخدمة مجتمع أوسع، لذلك فإن المستقبل لهؤلاء الذين يمتلكون العقول الخمسة. (Kimberly, 2014:3)

وقد قامت العديد من الدراسات بتوجيه الاهتمام نحو الاستفادة من نظرية العقول الخمسة في التدريس وفي تنمية العديد من النتائج التعليمية الهامة لدي المتعلمين، منها دراسة (علاء الدين حسن، ٢٠١٦): التي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة لتنمية مهارات القراءة الأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدي مجموعة البحث.

بينما هدفت دراسة (أحلام مبروك، ٢٠١٩): إلي بناء وحدة تعليمية مقترحة في مقرر الاقتصاد المنزلي قائمة علي التنوع الثقافي العالمي ونظرية العقول الخمسة لتنمية التكيف عبر الثقافي والوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي لدي طالبات المرحلة الثانوية، ووصلت نتائجها الي فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التكيف عبر الثقافي والوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي لدي مجموعة البحث.

ودراسة (رشا محمد، ٢٠١٩): التي هدفت الي التعرف علي فاعلية استخدام نموذج مقترح لتدريس الهندسة قائم علي نظرية العقول الخمسة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومفهوم الذات الرياضي، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية النموذج التدريسي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومفهوم الذات الرياضي لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

من كل ما سبق يتضح أن التعلم القائم علي نظرية العقول الخمسة يساعد في تعلم الطلاب بصورة أفضل لأنه يساعدهم علي نمو تعلمهم وزيادة مهاراتهم وقيمهم، مع تحقيق متعة التعلم.

ويتناول التاريخ بحكم طبيعته قضايا اجتماعية لها من الأبعاد الزمانية والمكانية ما يجعل منها أمورًا ذات خلفيات وأبعاد تحتاج إلى عقل البشر للتفاعل معها والإحساس بها، والتاريخ كأحد فروع هذه المناهج التي تسهم في بناء الفرد لم يعد ينظر إليه كما في السابق على أنه علي دراسة الماضي، وإنما أصبح ينظر إليه الآن على أنه يشمل الماضي والحاضر والمستقبل، فإنه عندما يدرس الماضي فإنه في الوقت نفسه يدرس الحاضر والمستقبل معا. (إيمان حشيش، ٢٠١٣، ٢)

ويعتمد المؤرخ خلال عملية تدوين الأحداث التاريخية على حسه في إدراك الأحداث وفي الوصول إلى الأدلة المادية التي تؤكد صحة وقوعها، ويتجه بحسه أيضا إلى تحليل تلك الأدلة للبحث عن الظروف والعوامل والنتائج المترتبة على وقوعها، ويشارك من خلال هذا الحس أيضا في تلك الأحداث، بمعنى أنه يتصور أحكام المجتمع في الماضي وجوانب الحياة فيه والأحداث التي مرت به في فترة محددة، أن يستحضر في نفسه بعض ما يشبه الحالات العقلية والوجدانية للمشاركين فيها كالتالي أدت إلى وجود تلك الأحوال ووقوع تلك الأحداث والنتائج المترتبة عليها. (رمضان جاد الله، ٢٠١٣، ٣)

وتساعد تنمية الحس التاريخي لدى المتعلمين أثناء دراسة التاريخ على الفهم الجيد؛ للأحداث التاريخية، وذلك من خلال قراءة التاريخ بشكل مختلف عن كتبه، والوصول إلى وجهات نظر صحيحة عن طريق التحليل، والتفسير، والتوضيح، والوصول إلى نتائج، وفهم المتعلمين أن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن عالمهم، وأنه لا يمكن فهم الأحداث الماضية بمعايير الحاضر، وهذا الفهم الكلي؛ لطبيعة التاريخ هو الذي يسمح المتعلمين بدخول عالم الحس التاريخي المتطور، والذي يمكنهم في نهاية دراستهم؛ للموضوعات من التفكير، والاستنتاج، والتفسير، والتحليل التاريخي. (نجفة الجزار، ٢٠٠٧، ٣٣)

ولأهمية تنمية الحس التاريخي أجريت العديد من الدراسات التي هدفت تنميته من خلال العديد من الاستراتيجيات وطرائق التدريس منها: دراسة (Mays, 2002)، ودراسة (Stasi, 2006)، ودراسة (رضا

توفيق، ٢٠١٣)، ودراسة (رمضان جاد الله، ٢٠١٣)، ودراسة (مني مسعد، ٢٠١٨)، ودراسة (شيماء محمود، ٢٠١٩).

ويُعدُّ خلق التسامح قيمة من أهم القيم الإنسانية الحياتية، فيُنظر إليه على صعيد الفرد كُمكتسب قيمِي يعزز احترام الفرد لذاته وارتباطه بالآخرين، كما يُنظر مجتمعيًا إلي التسامح على أنه تشريع ذاتي مستحق يضمن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات ليخلق مجتمعاً متراحماً ملتحمًا، وتُشكل هذه النظرة تجاه التسامح مسؤولية سياسية وكياناً قيميًّا يحتم على الجميع احترامه والالتزام بمضامينه وأخلاقياته. (رأفت العوضى، ٢٠٠٥: ٣٢)

وتمثل قيم التسامح الركيزة الأساسية التي تقوم على الانفتاح والاحترام للاختلافات التي توجد بين الناس، ويعنى التسامح أن نحترم ونتعلم من الآخرين، وأن نقدر الاختلافات، وأن نسد الفجوات الثقافية وأن نرفض الأفكار الشائعة غير العادلة، وأن نخلق روابط جديدة بين جميع أفراد المجتمع. (Lyness, 2006 :132)

وتُعد قيم التسامح ذات أهمية للفرد والمجتمع في جوانب عديدة؛ حيث إنها ركيزة العيش المشترك في ظل مجتمع يتسم بالتعددية في كل شيء، فالتسامح يكون بمثابة الرد الأخلاقي على التعصب المذموم بجميع أشكاله حتى لا يصل إلى حد العنف والتطرف. (صالح الراشد، ٢٠١٠، ١٧٥).

ومن فوائد التسامح أنه يساعد الإنسان على التخصص من الحقد والأضغان التي تؤثر على نفس الإنسان كما أنها تستبدلها بالمشاعر الإيجابية وهذا يبعث في داخل الإنسان الراحة والاطمئنان النفسي، ولهذا يكون المتسامح دائماً هادئ البال وسعيد ومطمئن القلب (عبد العزيز التويجري، 2007: 161)

ويؤكد (Fhelps, 2004: 40) علي أن أهمية التسامح لا تقتصر فقط على المجتمع، بل إن له أهمية كبرى على المستوى الشخصي للفرد، فالفرد المتسامح مع ذاته ومع الآخرين ينعم بالإحساس بالرضا والطمأنينة، وينعم بحياة اجتماعية جيدة وسعيدة، ويشعر بمناخ صحي في البيئة التي يعيش فيها يجعله فرداً منتجاً.

وقد بادرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو تعتمد في مؤتمرها العام في دورته الثامنة والعشرين في نوفمبر للعام ١٩٩٠ م، إعلان المبادئ بشأن التسامح، وتتخذ السادس عشر من نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً للتسامح، للتأكيد على أن لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين وحرية الرأي والتعبير، وأن التربية يجب أن تهدف إلى تنمية التفاهم، والتسامح، والصداقة بين الشعوب والجماعات والأفراد .

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية إكساب المتعلم قيم التسامح فأشارت دراسة (السماك، ٢٠٠٨، ١١٥) إلي أهمية تعليم الشباب كيف يفكرون، وكيف يصغون للآخر، وكيف يتواصلون ويوصلون أفكارهم بفعالية، وأن يفهموا مبادئ التسامح. كما أوصت دراسة (خالد الدهمش، ٢٠١٦) بالعمل على تطوير المناهج بحيث يتم تضمينها منهج المصطفى عليه الصلاة والسلام في لينه وتسامحه مع صحابته رضوان الله عليهم. بينما هدفت دراسة (أماني مصطفى، ٢٠١٧) التعرف علي فاعلية برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية في درجات

أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي. وغيرها من الدراسات مثل دراسة (حلمي أبو الفتوح، ٢٠١٨)، ودراسة (نازي الوكيل، ٢٠١٨)، ودراسة (شهرزاد إبراهيم، ٢٠١٩).

### وقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال مجموعة من المبررات منها:

- توصيات العديد من المؤتمرات التربوية مثل الملتي العلمي الأول للعلوم الاجتماعية بعنوان " القيم في مناهج المواد الاجتماعية،" ونتائج الملتي الدولي الرابع " المنظومة القيمية رؤي مستقبلية، ٢٠١٦" والتي أكدت جميعها على أهمية ودعم قيم التسامح لتحقيق حياة اجتماعية أفضل، وتعد المؤسسات التعليمية بدءًا من رياض الأطفال وانتهاء بالكلية والمعاهد الجامعية الأنسب عن غيرها لتربية النشء على قيم التسامح وتوفير بيئة تربوية مهنية لتربية الفكر المتسامح (الخميسي، ٢٠١٠ : ٢٢٩) وعلى اعتبار أن المدرسة مؤسسة تربوية، فعليها أن تؤدي رسالتها التعليمية والتربوية على أكمل وجه من خلال نجاحها في بناء جيل وإعداد لقيادة المستقبل بحيث يكون هذا الجيل متسامحًا مع مجتمعه بصفة عامة والزملاء بصفة خاصة. (عوض وآخرون، ٢٠٠٠: ١٠٠)

- هناك قصور في امتلاك التلاميذ لأبعاد الحس التاريخي، وأكد علي ذلك العديد من الدراسات منها دراسة .  
- أكدت العديد من الدراسات ضرورة استخدام المعلمين الاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تتيح للطلاب اكتساب قيم التسامح وأبعاد الحس التاريخي، ومنها دراسة كلاً من (طه الشمري، ٢٠١٨)، ودراسة (سامح إبراهيم، ٢٠١٩)، ودراسة (صباح الديهي، ٢٠١٩)، ودراسة (سميحة الغريب، ٢٠٢٠)، و(فايزة أحمد، ٢٠٢٠)، كما أكدت بعض الدراسات على أهمية تضمينها في المناهج من خلال تضمين المحتوى لعدد من الأنشطة والمهارات والمواقف لتنميتها واستخدام المداخل التدريسية الحديثة لإكساب الطلاب هذه القيم أثناء دراستهم للمحتوي نظرًا للقصور في امتلاك الطلاب لها في المراحل التعليمية المختلفة.  
- قامت الباحثة بتطبيق دراسة استطلاعية متمثلة في اختبار أبعاد الحس التاريخي، وقيم التسامح (إعداد الباحثة) علي مجموعة من طلاب الصف الثاني الإعدادي؛ لتعرف مدى اكتسابهم بعض هذه الأبعاد والقيم، أكدت نتائجها أن هناك تدني في أبعاد الحس التاريخي، وقيم التسامح لديهم وذلك من خلال استجاباتهم لبنود الاختبار، حيث بلغت نسبة نجاحهم في اختبار أبعاد الحس التاريخي ٣١%، و ٣٨% نسبة نجاحهم في مقياس قيم التسامح.  
- بالإضافة لندرة الدراسات التي استخدمت نظرية العقول الخمسة في تنمية أبعاد الحس التاريخي، وقيم التسامح لدى التلاميذ على الرغم من أهميتها، وأنه لا يوجد دراسات عربية - في حدود علم الباحثة استخدمت نظرية العقول الخمسة في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحس التاريخي، وقيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، لذلك يُعد البحث الحالي محاولة لتحقيق ذلك.

### مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في ضعف مستوي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في بعض أبعاد الحس التاريخي، وقيم التسامح.

## أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ١- ما قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٢- ما أبعاد الحس التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٣- ما البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ٤- ما فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٥- ما فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة في تدريس التاريخ لتنمية قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

## أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي تحقيق مايلي:

- ١- تنمية بعض أبعاد الحس التاريخي وقيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ٢- بناء برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ٣- التعرف علي فاعلية البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ٤- التعرف علي فاعلية البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة في تدريس التاريخ لتنمية قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

## أهمية البحث:

- ١- يقدم قائمة بقيم التسامح وأبعاد الحس التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ٢- يقدم أدوات تقويم (اختبار أبعاد الحس التاريخي ومقياس قيم التسامح) يمكن الاستفادة منها في تقويم بعض جوانب تعلم التاريخ لدي التلاميذ.
- ٣- يحاول معالجة أوجه القصور في طرق واستراتيجيات تعليم التاريخ المتبعة في المدارس، ويساير الاتجاهات التربوية الحديثة في استخدام الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في زيادة فعالية العملية التعليمية.
- ٤- إمكانية توظيف نظرية العقول الخمسة من خلال نتائج البحث الحالي في تدريس فروع الدراسات الاجتماعية الأخرى، وتنمية المهارات المختلفة لدي التلاميذ.



## فروض البحث:

سعي البحث الحالي إلي اختبار صحة الفرضين التاليين:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار أبعاد الحس التاريخي البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس قيم التسامح البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

## حدود البحث:

إلتزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرسة طه حسين الإعدادية بمحافظة أسوان، حيث محل عمل وإقامة الباحثة.
- وحدتي (حياة محمد "قصة بناء أمة"، الخلفاء الراشدون) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م الفصل الدراسي الأول؛ حيث تتضمن العديد من الموضوعات التي يمكن تدريسها وفقا لنظرية العقول الخمسة، مما قد يساعد في تنمية أبعاد الحس التاريخي وقيم التسامح.
- بعض أبعاد الحس التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (البعد المكاني - البعد الزمني - البعد الإنساني) وذلك لأنها مناسبة لمستوي التلاميذ ومناسبة لطبيعة الدراسة، وفي ضوء ما اتفقت عليه الدراسات السابقة.
- بعض قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (التسامح السياسي، التسامح الاجتماعي، التسامح الديني) وذلك لأنها مناسبة لمستوي التلاميذ ومناسبة لطبيعة الدراسة وفي ضوء ما اتفقت عليه الدراسات السابقة واتفق عليه السادة المحكمون.

## مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات التالية:

### أولاً- مواد البحث:

- ١- قائمة بقيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ٢- البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة.

## ثانياً - أدوات البحث:

١- اختبار أبعاد الحس التاريخي.

٢- مقياس قيم التسامح.

## مصطلحات البحث:

١- برنامج قائم علي العقول الخمسة: وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التدريسية والخطوات غير التقليدية، يتم من خلالها تنمية العقول الخمسة التي حددها جاردرنر وهي: (العقل المتخصص، والتركيبى، والإبداعي، والمحترم، والأخلاقي) وتوظيفها في تدريس وحدتي (حياة محمد قصة بناء أمة، والخلفاء الراشدون) لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢- أبعاد الحس التاريخي: وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: " قدرة تلميذ الصف الثاني الإعدادي علي التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل، وإدراكه لكيفية تأثير وتأثر الأحداث والأماكن في بعضهما البعض، وربطها بأفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوكيات البشر عبر العصور التاريخية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مواقف الحس التاريخي المُعد لهذا الغرض.

٣- قيم التسامح: وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مجموعة من المبادئ الدينية والتعليمية والتربوية التي يتبناها تلميذ الصف الثاني الإعدادي، مثل قيم التسامح السياسي، والتسامح الاجتماعي، والتسامح الديني وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المُعد لذلك.

## منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي الذي لا يقتصر على مجرد وصف الظاهرة بل يتم وضع

تصميم تجريبي يتضمن جميع العوامل والنتائج وإجراء التجربة، واعتمد البحث علي التصميم التجريبي التالي:

أ- المجموعة التجريبية: وهي مجموعة التلاميذ الذين يدرسون وحدتي (حياة محمد قصة بناء أمة، والخلفاء الراشدون) القائمة علي نظرية العقول الخمسة.

ب- المجموعة الضابطة: وهي مجموعة التلاميذ الذين يدرسون نفس الوجدتين المختارتين وفقاً للطريقة المعتادة.

## الإطار النظري

لما كان البحث الحالي يسعى إلى التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة في تنمية

أبعاد الحس التاريخي وقيم التسامح، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة والتحليل،

ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

أولاً: نظرية العقول الخمسة.

ثانياً: الحس التاريخي.

ثالثاً: قيم التسامح.

## المحور الأول : نظرية العقول الخمسة.

قدم هاورد جاردر (٢٠٠٧) نظريته المعروفة بالعقول وقد وضح فيها أن جميع الأفراد يحتاجون إلي عدة عقول من أجل التعامل والتكيف مع المجتمع المحيط وحتى يتمكن الفرد من التكيف مع التغيرات العالمية المعاصرة .

وعرف جاردر (٢٠٠٨: ١٨) العقول الخمسة بأنها العقول المرغوبة التي تستخدم المقدرات الذهنية العديدة مثل: التخصص، والتركيب، والابداع، والإحترام، والأخلاق، وهي استخدامات واسعة للعقل الذي يمكننا أن نصله في المدرسة وفي المجال المهني، او مكان العمل.

وعرفت أحلام مبروك (٢٠١٩: ٧٣) بأنها: مجموعة من القدرات التي يجب ان يمتلكها الفرد حتي يتمكن من التفاعل مع المتغيرات المستقبلية، والتطور المعرفي والتغير في التقاليد والقيم الذي أسفرت عنه العولمة. كما عرفت رشاش محمد (٢٠١٩: ١٧٨) بأنها: مجموعة من القدرات والكفاءات والعمليات العقلية، تحدد ما ينبغي أن يتصف به الفرد في القرن الحادي والعشرون من عقول وهي العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل المبدع، والعقل المحترم، والعقل الأخلاقي. وقد قسمت العقول إلي خمس عقول هي:

١- **العقل المتخصص:** يرتبط العقل المتخصص بقدرة الفرد علي التفكير بطريقة تميزه في مجال تخصصه، ويركز علي العمليات المعرفية في المجالات المعرفية الأساسية، ويؤكد علي أن الفرق بين مصطلحي التخصص والمادة الدراسية، فمجال التخصص يشير إلي أساليب التفكير المرتبطة بمجال معرفي محدد، والتي يكتسبها الأفراد من خلال دراسة مجال تخصصه، بينما مصطلح المادة الدراسية فهو مرتبط بمجموعة من المعارف والحقائق التي يجب أن يكتسبها الفرد.

وأن العقل المتخصص قد يتقن طريقة واحدة من التفكير على الأقل، طريقة مميزة من المعرفة تميز اختصاصًا علميًا محددًا، حرفة محددة أو مهنة محددة. وتؤكد كثير من الأبحاث أن الأمر قد يستغرق عشر سنوات لإتقان تخصص ما. أيضا العقل المتخصص يعرف كيف يعمل باطراد على مدار الزمن من أجل تحسين المهارات. والمرء دون تخصص واحد على الأقل؛ محكوم عليه أن يسير باتجاه تبني موقف شخص آخر.

**ويمكن تنمية العقل المتخصص عن طريق مجموعة من الخطوات منها: (Gardner, Davis, 2012, 2)**

- تحديد الموضوعات التاريخية الهامة.
- وإتاحة الوقت الكافي للدراسة.
- اختيار طرق وأساليب مناسبة لدراسة الموضوع، حتى يتحقق التعلم ذي المعنى للمفاهيم والحقائق التي يكتسبونها ويحقق الفهم العميق والتفكير بصور مختلفة.
- تحديد معيار مناسب لتقييم أداء المتعلمين تبعاً لنواتج الأداء المطلوب تقييمه.

- إعطاء فرصة لتلاميذه لإظهار الفهم بصور مختلفة مع تقديم التغذية الراجعة المستمرة والمناسبة لنقاط القوة والضعف في التفكير والفهم، حيث أن التفكير المتخصص أهميته لأنه يتيح للتلاميذ امتلاك الأساليب المتطورة في التفكير.

## ٢- العقل التركيبي :

يري جاردر أن العقل التركيبي من أكثر العقول المرغوب امتلاكها في القرن الحادي والعشرين، نظرًا للتزايد المعرفي الهائل في العصر الحالي، فالعقل التركيبي يتضمن قدرة الفرد علي البحث داخل مجموعة هائلة من مصادر المعلومات المتباينة المطبوعة والالكترونية واختيار المناسب منها، وتجميع هذه المعلومات بصورة أكثر فهماً لديه وتقييمها وتنظيمها داخل كل متماسك، حيث أن مصادر المعلومات تتوسع وتتباين ويجب علي الأفراد أن يربطوا ويكاملوا فيما بينها.

والعقل التركيبي فيأخذ المعلومة من مصادر متباينة، ويفهم ويقوم تلك المعلومة بشكل موضوعي، ويعمل على تجميعها بطرق تكون مفهومة لدى من يقوم بعملية التركيب، وأيضاً لدى أشخاص آخرين.

وهناك العديد من الأمثلة الناجحة ومنها، التصنيفات العلمية للمفاهيم المعقدة والقواعد والنظريات ويجب لكل معلم ن يقوم بما يلي لتوظيف العقل التركيبي لدي تلميذه: (Payam,2015:87)

- تقديم المفاهيم والعلاقات بصورة مترابطة، وتوضيح العلاقات بينهما وبين المجالات المعرفية الأخرى، وتوضيح تطبيقاتها في حياتهم اليومية، وتكليف التلاميذ بالبحث عن تطبيقات المفاهيم في المواد الأخرى.

- إتاحة الفرصة للتلاميذ بالبحث عن طرق متنوعة لحل المشكلات واختيار الأنسب منها.

- توافر هدف يسعي التلميذ لتحقيقه.

- تتوافر الخبرة السابقة لدي التلاميذ.

- بناء المخططات التمهيدية والتغذية الراجعة.

- اختيار الاستراتيجيات المناسبة.

ويؤكد جاردر أن التركيب عملية صعبة ولكنها ممكنة، حيث إن العقل يتميز بالقدرة علي الربط والمقارنة بين الأشياء، وقد تكون عملية التركيب في بداية نمو الفرد سطحية لكن يتدرج في تعميقها من خلال حذف التفاصيل غير الهامة والتي تؤثر علي فهم الموضوعات والبحث عن الارتباط والتصنيف.

(Gardner,2009:154)

## ٣-العقل الإبداعي:

إن العقل الإبداعي يتضمن قيام الفرد بسلسلة من المحاولات لتقديم أفكار جديدة ومثيرة أكثر منه تركيب أو تجميع لعمل قائم، أي الذهاب لما هو ابعدها من المعرفة والتركيبات الموجودة لطرح أسئلة جديدة، تصميم أعمال تعمل علي استمرار الأنماط الجديدة، ويقوم بالإبداع بالبناء علي اختصاص ثابت واحد أو أكثر.

وبالتالي فإن العقل الإبداعي يباشر عملاً جديداً، حيث يبت أفكاراً جديدة، وي طرح أسئلة غير مألوفة ويستحضر في الذهن أساليب حديثة من التفكير، ويتوصل إلى إجابات غير متوقعة. ولا بد في النهاية من أن تلقى هذه الإبداعات قبولاً لدى من تلفت الإنتباه.

والعقول المبدعة تُعد من أهم متطلبات العصر المستقبلي، التي تسهم وتعزز التطور المستقبلي في كل المجالات. و يذكر جاردنر أن الإبداع يرتبط بمجالات مختلفة مجال التخصص - المجال الثقافي المجال الاجتماعي. ويؤكد أن المبدع يحتاج إلى مخزون من الملكات الفكرية ، ويرى جاردنر أن العقل المبدع والعقل التركيبي يوجد بينهم تشابه، حيث أن العقلان يتطلبان الحد الأساسي من المعرفة والقراءة في التخصص وكلاهما يستفيد من توفير الأمثلة المتنوعة والنماذج والأدوار المتعددة، ويذكر جاردنر أن لتنمية العقل الإبداعي طرق متعددة منها التفكير خارج الصندوق، طرح أسئلة جديدة ، تنفيذ مشاريع ابتكارية، تصميم أنشطة بأشكال جديدة، عرض نماذج المبتكرين. (Trevizan,Mendes,2010:469)

#### ٤- العقل المحترم:

ويقصد به قدرة الفرد على التعامل مع الأشخاص على الرغم من اختلافهم في الأفكار والمعتقدات والقيم والتقاليد ، ويتميز العقل المحترم بالوعي بالقدرة على معرفة الفروق الفردية بين الأفراد والثقافات والأفكار، والتفاعل مع الزملاء والعمل الجماعي التكاملي.

إن العقل المحترم يلاحظ ويرحب بالفروق بين الأفراد والجماعات، ويحاول أن يتفهم الآخرين، ويسعى للعمل معهم بفاعلية، وفي عالم مترابط، ويرى جاردنر أنه يمكن تنمية العقل المحترم من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها الفرد والتي تسهم في تنمية روح العمل الجماعي والعمل في فريق واحترام الآخرين والقدرة على ضبط المشاعر. ومن ثم فإن العقل المحترم يهتم بنمط التفاعل الاجتماعي لدى الفرد وكيفية التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والتعامل مع الآخرين ، والاستعداد لتقبل وجهات النظر المخالفة، وامتلاك مهارة التعبير عن الرأي بصورة تحقق الهدف منها ولا تؤثر سلباً علي الآخرين. (Gardner, Howard, 2009)

لذلك يرى جاردنر أن المؤسسات التعليمية يجب أن تسعى إلى تدريب الطلاب في سنوات دراستهم الأولى على مراعاة الفروق والاختلافات فيما بينهم، من خلال تقديم نماذج وإعطاء دروس تشجع على التعاون والتعاطف فيما بينهم، فالفصل الدراسي يكون أكثر فاعلية عندما يسعى الطلاب إلي فهم بعضهم البعض والتعامل باحترام وبفاعلية على الرغم من الاختلافات، ومساعدة بعضهم البعض والسعي إلى تحقيق أهداف مشتركة بأسلوب جماعي.

ويمكن للمعلم تكوين العقل المحترم لدي طلابه من خلال ما يلي: (Retna,2011:12)

- أن يكون قدوة لطلابه في احترام زملائه.
- مراعاة طلابه والفروق الفردية بينهم، ويتفهم احتياجاتهم ويلبيها.

- أن يشجع الطلاب على العمل الجماعي ويقسم الأدوار فيما بينهم ويراقب التفاعل بينهم ويشجعهم على التعاون والاحترام المتبادل بينهم ويشجعهم على تقبل الاختلافات وجهات النظر فيما بينهم.
- التشجيع على مساعدة بعضهم البعض ويدير المناقشات بين الطلاب بقواعد قائمة على النقد البناء وتقبل الرأي الآخر في تحقيق الهدف من العمل الجماعي .

#### ٥- العقل الأخلاقي:

ويعني سعي الفرد إلى القيام بأعمال لخدمة الأهداف العامة بعيدًا عن المصلحة الذاتية وتمكينه من العمل بعيدًا عن الأنانية من أجل تحسين معيشة الجميع، ويتضمن القدرة على التفكير بوضوح في الأساليب التي يقوم من خلالها الشخص بأداء أو عدم أداء دور معين، ويشمل السمات والأدوار الأساسية لدور الفرد كمواطن والعمل جادًا باتجاه العمل الصالح والمواطنة الصالحة والتفكير في دور الفرد كطالب أو محترف في المستقبل ومحاولة أداء ذلك الدور بشكل مسئول.

فهو يهتم بمعرفة قيم المهنة والمحافظة عليها وبالمضي قدمًا نحو مستوى نظري أكثر من العقل المحترم فإن العقل الأخلاقي يعمد إلى تأمل طبيعة عمل المرء وحاجات ورغبات المجتمع، ويعمل هذا العقل على استنباط مفهوم كيفية قيام العمل بخدمة الأهداف بعيدا عن المصلحة الذاتية. ويقوم العقل الأخلاقي بالتصرف على أساس هذه التحليلات. (Karszen,2016:21)

ويري جاردر أنه من الصعب الفصل بين العقل الأخلاقي والعقل المحترم، فمن الصعب وجود شخص أخلاقي لا يحترم الآخرين، فالطالب الذي يظهر احترامًا حقيقيًا نحو الآخرين يصبح على الأرجح عامل أخلاقي ومواطن على قدر المسؤولية، ويرى أنه يمكن الاهتمام بتنمية العقل الأخلاقي لدى الطلاب عن طريق لفت انتباههم إلى المضامين الأخرى للخير، ويحتاج الطلاب إلى فهم لماذا هم يتعلمون ما يتعلمونه وكيف أن بإمكان هذه المعرفة أن تسخر لاستخدامات بناءة بحيث ينقل الطلاب هذا الفهم لتحسين قوة المعيشة والحياة، فعندما يدرك الطلاب أنه بالإمكان تكريس المعرفة في استخدام بناء ومفيد فإنهم سوف يجدون المتعة في العمل المدرسي وسيجدونه ذات معنى بحد ذاته وبذلك يحققون الجوانب الأخرى للخير.

ويمكن للمعلم تكوين العقل الأخلاقي لدى طلابه من خلال ما يلي: (Seider,2010:141)

- تشجيع الطلاب بالعمل في مجموعات بحيث يتحمل كل طالب مسؤولية المجموعة ككل لتحقيق الهدف العام الذي تسعى المجموعة لتحقيقه.
- وتشجيعهم لمساعدة زملائهم لاكتساب وفهم المعارف التاريخية.
- إبراز دور الموضوعات التاريخية التي يدرسها الطالب في التطبيقات الحياتية والتطورات العلمية والتكنولوجية والهندسية ودورها في تحسين جوانب الحياة والمعيشة.
- أن يشجع الطلاب على التعلم ذاتيًا وتحمل مسؤولية تعلمهم المفاهيم والعلاقات التاريخية بإتقان وتنمية مهارات المراقبة الذاتية والتفكير ما وراء المعرفي، وتدريبهم على إدارة وقتهم داخل الحصص بفاعلية.

هذه هي العقول المرغوبة، وليس من الصعب تحقيقها. مع ملاحظة إمكانية توسعة اللائحة لتشمل: العقل التكنولوجي والرقمي، والعقل التسويقي والديمقراطي، والعقل المرن والعاطفي، والعقل الإستراتيجي والروحاني. وهذا ممكن لأن العقل البشري يمتلك قدرات غير محددة، لكنها متطورة باستمرار.

### أهمية توظيف العقول الخمسة:

يري جاردنر أنه يجب العمل على تنمية وتوظيف العقول الخمسة للطلاب بشكل متكامل إلا أن الاهتمام يرتكز على كل واحد منها خلال فترة محددة من النمو، أي فكرة التشكيل المتعاقب في الاهتمام بتنمية هذه العقول، فالعقل المحترم يجب على المعلم الاهتمام بتنميته في بداية المراحل الابتدائية للتلاميذ، حيث أنه في غياب توافر الاحترام اتجاه الآخرين فإنه يوجد صعوبة في تحقيق أهداف تعليمية أخرى، بالنسبة للعقل المتخصص يمكن الاهتمام به في نهاية المرحلة الابتدائية، حيث أنه يكون الوقت مناسب للمهارات الرئيسية للتفكير، ويتطلب العقل التركيبي والإبداعي الانهماك في التفكير المتعدد التخصصات والتفكير بصور غير نمطية، والعقل الأخلاقي يتطلب أن يكون الطالب قادراً على التفكير المجرد المتحفظ وأن يضع مفاهيم لعالم الأعمال ولمسئوليات المواطن وتصرفاته وفقاً لآليات تلك المفاهيم. (Karmen, 2013: 14)

كما أشار نيكولاس (Nicholas, 2017: 23) أن الاهتمام بتوصيف العقول الخمسة يتطلب أساساً من متطلبات القرن الحادي والعشرين وذلك لأن الأشخاص الذين لا يمتلكون تخصصاً واحداً أو أكثر لن يكونوا قادرين على النجاح في أي مكان عمل له متطلباته، والذين لا يمتلكون قدرات إبداعية وتركيبية سوف تتم الاستعاضة عنهم بأجهزة كمبيوتر، والذين لا يمتلكون الاحترام لن يكونوا جديرين بالاحترام من قبل الآخرين، والذين لا يمتلكون الأخلاق سوف يحصدون عالماً خالياً من الشرفاء، لذلك يجب الاهتمام بتنمية العقول الخمسة للأجيال الأصغر سناً ليصبحوا قادة المستقبل.

ويتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بتدريب الطلاب على امتلاك هذه العقول الخمسة وأهميته في العملية التعليمية لمواجهة تحديات المستقبل، والاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريسية تعمل على تنمية عقول الطلاب واستثمارها بشكل أمثل ومساعدتهم على إدراك إمكاناتهم، والاهتمام بإعداد طلاب لديهم المقدرة التركيبية والإبداعية اللازمة من أجل التقدم العلمي والتكنولوجي المستمر، وحتى يكون لديهم القدرة على التعلم مدي الحياة، لذلك تسعى العملية التعليمية إلى إعداد أفراد متخصصين إبداعيين تركيبيين محترمين وأخلاقيين لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وقد قامت بعض الدراسات بتوجيه الاهتمام نحو الاستفادة من نظرية العقول الخمسة في التدريس، وفي تنمية القيم والاتجاهات المختلفة لدى المتعلمين، من هذه الدراسات الآتي:

- دراسة (Rinaldi, 2013), التي هدفت التعرف على آثار التعلم لنظرية العقول الخمسة في المرحلة الابتدائية للأطفال في الصفوف الثالث والرابع والخامس، والتي أثبتت أن تطبيق نظرية العقول الخمسة مع التدريب المعرفي له نتائج إيجابية على فكر طلاب المدارس الابتدائية.
- دراسة (Gelen, 2015), وهدفت تقييم العقول الخمسة لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء نظرية جاردنر، ومعرفة العلاقة بين هذه المجالات الذهنية وبين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، وأسفرت النتائج عن وجود تباين في مستوى العقول الخمسة لدى المتعلمين.
- دراسة (Zadeh, Keshtiarai, Mohammadian, 2016), وهدفت التعرف على نظرية العقول الخمسة وانعكاساتها في التربية، وأظهر النتائج أن تنمية العقل ضرورة لنجاح الأفراد والمجتمعات والمنظمات، وأن للتنظيم التربوي دور مهم في تنمية العقول من خلال تغيير الأهداف والمحتويات والأساليب التعليمية.
- دراسة (علاء الدين سعودي، ٢٠١٦)، والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارة القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة وإثارة الدافعية لدى المتعلمين.
- دراسة (أحلام مبروك، ٢٠١٩): التي هدفت إلي بناء وحدة مقترحة في مقرر الاقتصاد المنزلي قائمة على التنوع الثقافي العالمي ونظرية العقول الخمسة لهوارد جاردنر لتنمية مهارة التكيف عبر الثقافي والوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية مهارات التكيف عبر الثقافي والوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي.
- دراسة (رشا صبري، ٢٠٢٠): التي هدفت إلي بناء برنامج قائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة وهما نظرية العقول الخمسة والنظرية الاتصالية، والكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية تقدير المتعلم لأهمية التعلم الرقمي، وتوصلت إلي فاعلية البرنامج في تنمية تقدير المتعلم لأهمية التعلم الرقمي لدى الطالبات مجموعة البحث.

## المحور الثاني: الحس التاريخي

يتناول هذا المحور الحس التاريخي من حيث ماهيتها، وأبعاده، أهمية تنميته، طرق ووسائل تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ، وفيما يلي توضيح لهذه العناصر:

### أولاً: ماهية الحس التاريخي:

عرفته نجفة الجزار (٢٠٠٧، ٧٦) بأنه: أحد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، وهو يتضمن الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية، والوعي والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث. وتعرفه الباحثة



إجرائيًا: نوع من الإحساس الداخلي الذي يسهم في تكوين رؤية شاملة بالزمان، والمكان، ويتطلب القيام بتحليل الأحداث، واستخدام الخيال عند الرجوع إلى المراجع التاريخية، أي أنه يعني القدرة على استنتاج أهمية الأحداث، وشرح نتائجها، وترابطها في العصور الماضية.

وقد عرفه (Jorn Rusen,2012:p45) بأنه " إجراء عقلي يتم من خلاله تفسير الماضي، من أجل فهم الحاضر وتوقع المستقبل، مما يساعد في تشكيل التوجه الثقافي للفرد في مجتمع ما، وبالتالي تصبح تجارب الماضي تاريخًا ذا معنى بالنسبة للحاضر والمستقبل.

بينما عرفه (رمضان جاد الله، ٢٠١٣، ١١) بأنه: أحد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، وهو يتضمن الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية والوعي والإمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث.

كما عرفه (حسام الدين، ٢٠١٣، ٤٥٩) بأنه: " القدرة على إصدار حكم وانتقاء الطرق الصحيحة للوصول إلى الأهداف معتمدة على السببية في أسرع وقت ممكن بناء على الإدراك والفهم والوعي الشيء الذي يكون لدينا حس نحوه .

وعرفته (هبة علام، ٢٠١٨، ٢٣٠) بأنه تنمية الشعور التاريخي لدى الأطفال لمساعدتهم في إدراك ماهية الحدث التاريخي والوعي بدوره و تأثيره في الحياة، ويتم ذلك من خلال تعرف الطفل لأوضاع مجتمعه خلال فترات تاريخية مختلفة، ومدى تأثيرها على حياته الحاضرة، وكذلك تنمية إدراكه للعلاقة بين التسلسلين الزمني و المكاني لحدث ما.

وتُعرفه (شيماء محمود، ٢٠١٩، ٤٦) بأنه نوع من الإحساس الداخلي الذي يسهم في تكوين رؤية شاملة بالزمان والمكان، ويتطلب القيام بتحليل الأحداث، واستخدام الخيال عند الرجوع إلى المراجع التاريخية، أي أنه يعني القدرة على استنتاج أهمية الأحداث، وشرح نتائجها، وترابطها في العصور الماضية.

ويُعرف (السيد، ٢٠٢٠، ١٥) الحس التاريخي بأنه: قدرة التلاميذ على فهم الماضي وربطه بالحاضر مع الإمام ببعض التفسيرات المختلفة للحدث التاريخي الواحد من خلال اكتساب الحس الزمني، والحس المكاني، والحس الذاتي، والحس الحدسي للانتقال من حدث تاريخي لآخر من أجل فهم العلاقات المتبادلة في سهولة ويسر.

ومما سبق يمكن تعريف الحس التاريخي إجرائيًا بأنه: " قدرة تلميذ الصف الثاني الإعدادي علي التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل، وإدراكه لكيفية تأثير وتأثر الأحداث والأماكن في بعضهما البعض، وربطها بأفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوكيات البشر عبر العصور التاريخية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مواقف الحس التاريخي المُعد لهذا الغرض.

## ثانياً: أهمية تنمية الحس التاريخي:

أكدت العديد من الدراسات أن البحث التاريخي يساعد الفرد في خلق حلقة وصل بين الماضي والحاضر، من خلال شعور الفرد بالأشخاص والأماكن في الماضي وقيمتها التاريخية، وقد ينشأ عنه مخطط عقلي لدى الفرد؛ مما ينتج عنه خلق التعاطف التاريخي لدى الأفراد، وبناء عليه يطرحون مقترحات مشتركة لتطوير مجتمعاتهم". وأيدته نجفة الجزار ( ٢٠٠٧ : ٩٧ ) مؤكدة أن تنمية الحس التاريخي خلال دراسة التاريخ مهمة كأساس للتعليم العقلي، والذي يتمثل في تمكين الطلاب من المشاركة الفعالة في شؤون العالم والنظر لأنفسهم ولمجتمعهم في أشكاله وأوضاعه المختلفة عبر العصور، والقراءة والتفكير الناقد، والكتابة والتحدث بطريقة مقنعة ومؤثرة، وتقدير بيئتهم الطبيعية، والثقافية والتطور التكنولوجي ومعرفة أثره في جوانب الحياة الإنسانية، وفهم العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الحياة المعاصرة.

وتكمن أهمية تنميه الحس التاريخي أنه أساس للتعليم العقلي، والذي يتمثل في تمكين الطلاب من المشاركة الفعالة في شؤون العالم النظر لأنفسهم ولمجتمعهم في أشكاله وأوضاعه المختلفة عبر العصور، والقراءة والتفكير الناقد، والكتابة والتحدث بطريقة مقنعة ومؤثرة، وتقدير بيئتهم الطبيعية، والثقافية والتطور التكنولوجي ومعرفة أثره في جوانب الحياة الإنسانية، وفهم العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الحياة المعاصرة.

بالإضافة إلى أن الحس التاريخي يجعل الطلاب على دراية بتسلسل الأحداث التاريخية على مدار الزمن، والوقوف على الفترات التي لعبت دوراً محورياً في التاريخ، كالفترات التي شهدت سقوطاً وانحداراً لحضارة سابقة، وولادة حضارة أخرى جديدة متضمنة شعور الإنسان بعلاقة الأفراد والأماكن التي يعيشون فيها بتشكيل تلك الأحداث.

وتتمية الحس التاريخي ينتج عنه تغير مفاهيمي في البنية المعرفية للطلاب، وهو أكثر ما نحتاج إليه في تدريسنا التاريخ. والحس التاريخي يمكن أن ينمى باستخدام الفن التاريخي كالأغاني التي تحكي قصة كفاح شعب معين، أو حدث تاريخي ما، فتدفع الفرد إلى أن ينظر الماضي، وبداية الأحداث، من أجل تشكيل وعيه بذاته وقوة أمتة أو مجتمعه ويشير مايكل فورد هام (Michael Fordham, 2012:p4) إلى أن الحس التاريخي ينمى بشروط خاصة، فالتاريخ ليس الماضي فحسب؛ بل تعد دراسة الماضي جزءاً منه، والحس التاريخي هو نوع من الشعور المعقد العقلاني للتعامل مع الحياة التي عاشها ويعيشها الإنسان، وبالتالي لا بد من إكساب المتعلم فكرة عن كيفية ضبط هذا الشعور وإمكانياته وحدوده.

يتضح مما تقدم أن تنمية الحس التاريخي لا يقف عند تنمية وعي الفرد بقيمة الزمن وتأثيره على الأحداث فحسب؛ بل يمتد أيضاً ليشمل إدراك القيمة الزمنية للمكان الذي عاشت فيه شعوب معينة خلال فترات زمنية ما، ومدى تأثيره على تشكيل تلك الأحداث، وبالتالي دورها في تشكيل حياته المعاصرة والمستقبلية، وذلك يتم من خلال إمام الفرد بالمبادئ الأساسية للتاريخ (التغير - الاستمرارية).

### ويمكن تلخيص أهمية تنمية أبعاد الحس التاريخي:

- تمكن الطلاب من القراءة والتفكير بطريقة ناقدة وكذلك الكتابة والتحدث بوضوح وبطريقة مقنعة.
- تقدير الطلاب التطور العلمي والتكنولوجي ومعرفة أثره في جوانب الحياة الإنسانية.
- تفهم الطلاب العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب حياتهم المعاصرة المختلفة.
- تمكن الطلاب من مهارات التحليل والتفسير التاريخي، من خلال القيام بعمل تحليلات وتصورات وتفسيرات وإدراك العلاقات وتأثيرها، والوصول إلى استنتاجات، وإجراء المقارنات، وتحديد الأسباب، ومناقشة الأدلة والبراهين وتقييم الأفكار للوصول للتفسير الصحيح للأحداث.
- مساعدة الطلاب التعرف على العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الوقوع في أخطائه و تفسير الحاضر.

### طرق ووسائل تنمية الحس التاريخي لدي الطلاب:

تتعدد الطرق والوسائل التي يمكن أن تستخدم لتنمية الحس التاريخي لدي الطلاب منها:

- ١- استخدام المصادر الأولية.
- ٢- استخدام القصص التاريخية.
- ٣- استخدام الخيال التاريخي.
- ٤- استخدام لعب الأدوار التاريخية.
- ٥- استخدام الأعمال اليدوية والفنية والخرائط الزمنية والصور والنماذج. (هبة علام، ٢٠١٨: ٥٥)

### مكونات الحس التاريخي، وأبعاده:

إن الحس التاريخي كثير ما يتأثر بإدراك الفرد لفسفات التاريخ، حيث تلعب دوراً مهماً في تعميق فهم الحدث التاريخي من خلال ما يسمى بالتأمل التاريخي الذي يوفر الامتداد والعمق في تعرف الدوافع التي دفعت أشخاص معينين لفعل تلك الأحداث التاريخية، أي المعنى الضمني لها؛ مما يؤثر بدوره في شعور الفرد بقيمة الحدث التاريخي. في حين حددت نجفة الجزار ( ٢٠٠٧ : ٩٨ ) مكونات الحس التاريخي التي ينبغي تتميتها لدى الطلاب فيما يلي:

الترتيب الزمني للأحداث، ربط الأحداث بأماكن وقوعها، إدراك تأثير الزمان والمكان على الأحداث التاريخية، التمييز بين معاني بعض الكلمات والمصطلحات في أماكن وأزمنة مختلفة، إدراك أهمية السجلات التاريخية، والتمييز بين المصادر التي استعان بها المؤرخ، وإدراك المبادئ الأساسية للتاريخ (التغير - الاستمرارية - السببية)، وإدراك دور الصدفة في وقوع بعض الأحداث التاريخية، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف في جوانب الحياة المختلفة عبر العصور التاريخية.

في حين أشارت (Rose,2000,79) إلى خمسة أبعاد للحس التاريخي هي:

١. إدراك الوقت، والتسلسل الزمني.
٢. إدراك القيمة التاريخية للأحداث.

٣. إدراك القيمة التاريخية للأماكن.

٤. إدراك معنى التغيير، والتقدم أو التأخر التاريخي.

٥. تجاوز الذات، والاندماج الثقافي في المجتمع.

وقد حدد (Czarnocki,2009) ثلاثة أبعاد للحس التاريخي هي:

- البعد الزمني Time Dimension: ويعني تحديد الروابط الزمنية، ونقاط الالتقاء .

- البعد القيمي Value Dimension: ويعني الوقوف على نتائج الحدث وتأثيره في حياة الإنسان في الماضي، والحاضر.

- البعد النظري Theoretical Dimension: ويعني الروابط السببية بين الأحداث التاريخية والنظريات الفلسفية التاريخية.

وقد اعتمد البحث الحالي على الأبعاد الثلاثة التالية في الحس التاريخي:

- الحس الزماني: ويعني قدرة الطالب علي التمييز بين الماضي، والحاضر، والمستقبل، وتحديد خصائص الزمنية موضوع الدراسة، والفترات السابقة واللاحقة لها، وربط الأحداث بجذورها والتنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء الحاضر، والماضي.

إن تنمية الحس الزماني لدى التلاميذ يسهم في تنمية كل مفهوم التغيير التطور والاستمرارية خلال دراسة التاريخ، لأنه سجل حياة البشرية على سطح الأرض يمثل سلسلة من التغيرات المتلاحقة، وأنه يمكن من خلال دراسة الطلاب للأمتثلة الملموسة من حياة الشعوب والمجتمعات الوقوف على أحوال المجتمع في الماضي وأحداثه واتجاهاته والعوامل التي أدت إليها وكيف تطور المجتمع حتى وصل إلى حالته الراهنة.

- الحس المكاني: ويعني إدراك الطالب لكيفية تأثير وتأثر الأحداث والأماكن في بعضهما البعض عبر الزمان.

ويستخدم مفهوم الحس المكاني للإشارة إلى مكان خاص في حين يشير البعض إلى أنه حسًا ايجابيًا غير موروث لدى الأفراد، و يرتبط بالأماكن التاريخية.

- الحس الإنساني: ويعني إحساس الطالب بأفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوك البشر عبر العصور التاريخية. ويُعد الإنسان العنصر الفعال والمؤثر في الأحداث التاريخية حيث استطاع من خلال التفكير والخبرة التحكم في ظروفه الزمانية والمكانية ويقصد بالحس الإنساني إحساس الفرد أفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوكيات وتصرفات وأهداف ونوايا بشر عبر العصور . يُعرف استيف ( Steve, 2006:p78 ) الحس البشري بأنه تنمية الوعي الذاتي والداخلي لدى الأفراد دون أن تكون هناك حاجة أو موقف يستدعي الشعور به.

البشر العنصر الفاعل والمؤثر في الأحداث التاريخية، حيث استطاع الإنسان عبر التاريخ من خلال التفكير والخبرة التحكم في ظروفه الزمانية والمكانية، وتمكن عن طريق الكتابة الوصول إلى عصور التاريخ، وتسجيل الخبرات والتجارب البشرية، فالحس الإنساني البشري جذاب ولكن يصعب رؤيته ويصعب تنميته، حيث

أنه يتطلب أن يضع الطالب نفسه موضع الآخرين، ويدرك وجهة نظرهم بصورة لها معنى، ويستنتج المعاني المتضمنة في أفعالهم ويشعر مشاعرهم وأفكارهم ويتصرف بشكل يتفق مع ظروف الحياة في عصورهم وهذا يتطلب مشاركة الخيال في حدود الحقائق والمعلومات المتاحة له. (Lee Dickinson). نقلا عن (إيمان حشيش، ٢٠١٣) pp 108 , progress & . ١٩٨٤ : ١١١

• ولقد أجريت العديد من الدراسات السابقة بهدف تنمية الحس التاريخي لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، منها :

- دراسة (رمضان جاد، ٢٠١٣): هدفت إلى تنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، والتي أوضحت أهمية تنمية الحس التاريخي من خلال دراسة الحس التاريخي وأهميته في تنمية قدرة الطلاب على استشراف المستقبل وجعله أكثر إشراقاً من الماضي.

- دراسة (إيمان حشيش، ٢٠١٣): هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ وقاست أثره على تنمية الحس التاريخي مكوناته المعرفية والوجدانية والمهارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتوصلت لفاعلية البرنامج في تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ مجموعة البحث.

- دراسة (شيماء محمود، ٢٠١٨): التي هدفت الي التعرف على أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتوصلت النتائج إلي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي؛ لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة (منى الغويط، ٢٠١٨): التي هدفت التعرف على فاعلية استخدام المدونة التعليمية في تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس التاريخي لصالح البعدي.

- دراسة (هبة علام، ٢٠١٨): برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحس الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة، وتوصلت إلي فاعلية البرنامج في تنمية الحس الجغرافي والتاريخي لدى الطلاب مجموعة البحث.

- دراسة (فايزة أحمد، ٢٠٢٠): هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المتناغم مع عمل الدماغ في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كشفت النتائج عن وجود فاعلية كبيرة للبرنامج في التطبيق البعدي لاختبار بعض أبعاد الحس التاريخي لدى مجموعة البحث التجريبية.

### المحور الثالث: قيم التسامح

يتناول هذا المحور التسامح من حيث التعريف، والمظاهر، وأنماطه، وأبعاده، ودور مناهج التاريخ في تعليم قيم التسامح، وفيما يلي توضيح لهذه العناصر:

## ❖ تعريف التسامح:

يُعرف التسامح بأنه " تخلي المساء إليه عن حقه في الانتقام ممن أساء إليه، والتغلب على الاستياء والمرارة والغيظ والغضب". (Borba, 2008, 3)

ويُري (هاني الجزار، 2009، 23) أن التسامح ضد التعصب وهو ميل الفرد إلى قبول الآخر والتعايش معه رغم وجود الاختلافات وإيماناً بأن التنوع طبيعي ومنطقي بل وضروري.

ويعرفه جاسم عيدي (2010: 8): بأنه تقبل وتفهم الفرد للأفراد المختلفين معه في الرأي والمظهر والفكر، دون أن يؤثر ذلك على الثوابت الخاصة به.

كما تعرفه زينب شقير (2012، 354) بأنه مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر، متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة.

بينما يُعرفه محسن الزهيري (2013، 35) بأنه مدى قابلية الفرد لتقبل التنوع، سواء كان هذا التنوع في العرق، أو الأديان، أو الطبقة الاجتماعية، أو حتى الحالة الاقتصادية.

في حين يُعرفه (صبري الجيزاوي وهشام عمر، 2020: 150) بأنه مجموعة من السلوكيات والآداب المتمثلة في الاحترام المتبادل بين الأفراد في إطار التنوع والاختلاف، وكظم الغيظ مع القدرة على إرضائه، والتماس الأعذار مع حسن الظن، والعفو عن الغير مع القدرة على الانتقام.

كذلك تُعرفه (سميحة الغريب، 2020: 728) بأنه قدرة الفرد عن العفو عن الآخرين الذين أساءوا في حقه وتقبله للمواقف التي تصدر من الآخرين سواء كانت متفقة مع آراءه أم مخالفة له، وعدم فرض آرائه واحترام حقوقهم.

وتُعرف منظمة التسامح قيم التسامح بأنها القواعد المرتبطة باحترام وقبول وتقدير التنوع في ثقافات عالمنا، وفي طرق تعبيرنا، وفي طرق كوننا بشراً، فالتمتع بقيم التسامح ما هو إلا التناسق في الاختلاف فيما بيننا.

(Tolerance Organization, USA, 2008)

وتُعرفها أماني حميدة (2017: 99) بأنها مجموعة المظاهر السلوكية لموقف الفرد تجاه الآخر والمتمثلة في قبوله والاعتراف بتعدديته الدينية والثقافية، وتمكينه من إقامة عقائده واحترام أماكن عبادته والالتزام بأداب الحوار معه، واحترام كرامته الإنسانية، والمحافظة على حقوقه والتعايش الاجتماعي معه، ورعاية جواره.

من خلال ما سبق من التعريفات السابقة للتسامح وقيم التسامح تُعرف الباحثة قيم التسامح إجرائياً بأنها: " مجموعة من المبادئ الاجتماعية والدينية والتعليمية والتربوية التي يتبناها تلميذ الصف الثاني الإعدادي، مثل قيم

التسامح السياسي، والتسامح الاجتماعي، والتسامح الديني وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المُعد لذلك.

#### ❖ مظاهر التسامح:

للتسامح مجموعة من المظاهر حددتها العديد من الدراسات السابقة على النحو التالي:

يرى ريني (Rainey, 2008 : ١٠) أن هناك مظهرين أساسيين يشكلان سلوك التسامح هما:

١- تغلب المساء إليه على الصدع الذي حدث في العلاقة التي تربطه بالمسيء، وذلك من خلال إصداره استجابات اجتماعية أكثر ملائمة.

٢- تناسب التغيير الداخلي الذي يحدث للمساء إليه جاه المسيء مع طبيعة السياق الاجتماعي النوعي الذي يجمعهما، فتؤكد النماذج النظرية الاجتماعية على أهمية السياق الذي يحدث فيه التسامح، خاصة تأثيره على استمرارية العلاقة بين المسيء والمساء إليه.

بينما يرى (الحارث حسن، ٢٠٠٦ : ٢١٣) أن هناك ثلاثة مظاهر أساسية للتسامح هي:

١- الاستياء المستمر: ويتمثل في صعوبة التخلص من حالة عدم التسامح، بالانتقام من المسيء، أو مسامحته مثلًا أو اختيار أية أشكال أخرى من السلوك.

٢- الحساسية للأحداث: وتظهر في تأثر المساء إليه، للضغط الذي يمارسه الآخرون عليه للتسامح مع المسيء إليه، أو عدم مسامحته، أو الاستجابة لاعتذاره له.

٣- ميل عام للتسامح أو للثأر والانتقام من المسيء.

#### ❖ أبعاد التسامح:

للتسامح العديد من الأبعاد التي تستهدف التغيير في القناعات وإزالة بعض الأفكار المستمدة من موروثات معرفية قديمة، وإحلال الجديد مكانها والمبنية على أساس التسامح والعتو والتصالح من أجل السلام، والأبعاد التي تتضمنها ثقافة التسامح كثيرة ذكرتها كثير من الدراسات السابقة منها (أشرف عبد الوهاب، ٢٠١٣)، (أيمن عبد العليم، ٢٠١٣)، (هبة الله حلمي، ٢٠١٧)، (صفاء أبو بكر، ٢٠١٧)، (صبري الجيزاوي وهشام عمر، ٢٠٢٠) على النحو التالي:

- الأبعاد النفسية للتسامح: تمثل الأبعاد النفسية للتسامح الحصن والملاذ الذي تنطلق منه التطبيقات التربوية والاجتماعية، لكونها بمثابة الاستعداد النفسي للفرد؛ ومن ثم الإيمان الكامل بها وتسخير كل الطاقات في سبيل تحقيقها، ومن هنا تبرز أهمية المراحل المبكرة في عمر الإنسان، حيث يتم فيها بناء الضمير الإنساني ومنظومة القيم الفاضلة، التي تتحول عبر مراحل العمر المختلفة إلى منظومات عقلية راسخة يصعب زعزعتها في المستقبل؛ لذا فإن البناء النفسي السليم في هذه المرحلة من مراحل النمو يعول عليه كثيراً في بناء ركائز الشخصية ومكوناتها، أو بمعنى آخر تشكيلها على النحو الذي يعود بالنفع على الجماعات ومن ثم المجتمع، فتنشأ ثقافة التسامح ويعم السلام في مواجهة ثقافة العنف والعدوان.

### • الأبعاد الثقافية للتسامح:

يتميز العالم المعاصر بالتنوع والتعددية الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يتيح المزيد من التفاعلات والعلاقات مع أنماط ثقافية مختلفة؛ مما يترتب على ذلك تصاعد حدة التعصب والصراع الثقافي لا على مستوى إقليم أو بلد بعينه، ولكن أصبح الأمر يمثل ظاهرة عالمية تستحق التحليل والدراسة. وفي هذا الصدد يؤكد صامويل هنتجتون (٢٠١٤، ١٠-١٧) أن الصراع بين الثقافات والأعراق لا مناص منه وعدم التسامح يؤدي إلى زيادة حدة التعصب في المستقبل وانتقاله إلى مستوى أعمق. وفي هذا الإطار يكون لزاماً على التربية إعداد الأفراد لمواجهة هذا التنوع الثقافي بقدر من التقبل والتعايش، بهدف تحقيق التسامح الثقافي، على أساس أن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، والعلاقة بين التربية والثقافة هي علاقة السبب بالنتيجة، فالتربية أحد عناصر الثقافة في المجتمع، وهي السبيل إلى صونها وتطويرها وفق مقتضيات الظروف المحيطة، بالإضافة إلى أن وظيفة التربية في نقل الثقافة ليست عملية معرفية فحسب، بل هي وظيفة للعمل والحياة والتكيف مع المجتمع بكل عناصره الثقافية، فضلاً عن إسهاماتها في بناء الشخصية بما يعمل على تماسك المجتمع ووحدة شخصيته وتميزه الأيديولوجي.

### • الأبعاد الاقتصادية للتسامح:

يؤدي التفاوت الاقتصادي الكبير بين طبقات المجتمع مع تقاعس الدولة والأغنياء عن القيام بواجبهم في المسؤولية الاجتماعية تجاه الفقراء والمهمشين، إلى تفشي أمراض اجتماعية خطيرة كالسرقة والنهب، والرشوة والاختلاس، بالإضافة إلى تفشي مشاعر الحقد والبغضاء والكراهية من الفقراء للأغنياء؛ ومن ثم ارتكاب العديد من الجرائم وتصاعد حدة العنف واللاتسامح في المجتمع، الأمر الذي يكلف الدولة الكثير من الأعباء الاقتصادية في سبيل إصلاح الخسائر المادية والمعنوية.

ومما سبق يتضح أن الدور المأمول للتعليم ليوكب تحديات القرن الحادي والعشرين، يتمثل في: إعداد إنسان متفهم لأبعاد العولمة وتداعياتها ليكون قادراً على التعايش مع الآخرين على أساس من الاحترام المتبادل والمسؤولية الجماعية تجاه قضايا العالم ومشكلاته، فضلاً عن تدريب الطلاب على المهارات التي تتطلبها السوق العالمية، وإكسابهم القيم والمهارات اللازمة التي تحتاجها الحياة المعاصرة والمستقبلية وخاصة قيم التسامح والتعاون والمسؤولية، ورفض التعصب ومن ثم ترسيخ الشعور الوطني في وجدان الطلاب من خلال المناهج الدراسية وبخاصة مناهج التاريخ.

### • الأبعاد الاجتماعية للتسامح: التسامح الاجتماعي أحد الأبعاد الرئيسية في العصر الحديث أكثر منه في أي

عصر مضي، وأصبح لا غني عنه لاستمرار تطور المجتمع كمنظومة فكرية وأخلاقية لأن غياب التسامح يعنى سيادة عقلية التحريم والتجريم من قبل جماعات التطرف والتشدد أو ما اصطلح على تسميته بالأصولية أو ما يتعلق بنمط الحياة.

وتأسيساً على ما تقدم يصبح التعليم أكثر الأساليب التربوية قدرة على ترسيخ مفاهيم التسامح لقيام عدالة اجتماعية وتضامن إنساني وغيرها من المفاهيم الأساسية التي لا غنى للمناهج الدراسية أو المتعلم عن دراستها



واستيعاب مكوناتها لتكون المخرجات التعليمية محددة، وتظهر بوضوح أن التعليم يهدف إلى إكساب المتعلم معارف وقيم واتجاهات ومهارات وقدرات تنمي التسامح الاجتماعي أكثر مما يهدف إلى تدريس مفاهيم مجردة.

### ويمكن تحقيق التسامح الاجتماعي بين التلاميذ من خلال التأكيد على الجوانب التالية:

- ✓ احترام العادات والتقاليد.
  - ✓ إبراز الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية.
  - ✓ بيان أهمية التسامح في دعم حقوق الإنسان وتحقيق التماسك الاجتماعي.
  - ✓ طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بطرق سلمية.
  - ✓ احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم.
  - ✓ توضيح أهمية تماسك الجماعة واتحادها
  - **الأبعاد السياسية للتسامح:** أصبح التسامح السياسي الآن ضرورة وطنية إن لم تكن حياتية، في ظل مجتمع حافل بالتنوع بكافة أشكالها، وكذلك يموج بالصراعات السياسية والفكرية والاجتماعية؛ لكي يظل المجتمع في حالة تماسك وتوازن، ويظهر هذا بجلاء في المجتمع المصري نظراً لما يعتره في السنوات الأخيرة من ظواهر غياب التسامح وسيادة الحريات الأساسية، ليس فيما يتعلق بعلاقة المجتمع المدني بالدولة فحسب، ولكن فيما يتصل بين أطراف المجتمع المدني ومنظماته أيضاً.
- فكلما كانت الثقافة السياسية تقبل مساحة واسعة من التنوع السياسي زاد الميل نحو التسامح، وذلك لأن توافر التنوع والتعدد في أنماط السلوك وطرق التفكير يجعل العالم أكثر ثراءً، وبالتالي تمارس الحرية ويزداد التسامح، وكلما ازداد إحساس الفرد بأنه أكثر فاعلية سياسياً كانت اتجاهاته للتسامح أكبر، بالإضافة إلى أن الصراع والتنوع الأيديولوجي يؤدي إلى تقوية الأعراف الديمقراطية، وما يترتب على ذلك من ازدياد التسامح، وأيضاً كلما ازداد عدد الروابط والمنظمات التي ينتمي إليها الفرد كان أكثر تسامحاً مع المختلفين.
- ### ويمكن تحقيق التسامح السياسي بين التلاميذ من خلال التأكيد على الجوانب التالية:

- ✓ غرس التسامح والعدالة دون تفرقة في الحقوق
- ✓ دراسة القضايا السياسية محلياً وعالمياً.
- ✓ إبراز دور المرأة السياسي.
- ✓ إبراز أن الإسلام يؤثر السلم والتسامح ويرفض الحرب والتعصب
- ✓ تقوية الاتجاه نحو التسامح وحل المشكلات والقضايا سلمياً
- ✓ تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية.
- ✓ إبراز ضرورة احترام حقوق وحريات الآخرين.
- ✓ إبراز أهمية العمل التطوعي لخدمة المجتمع.
- ✓ الحرص على الوحدة الوطنية بين كافة طوائف الشعب.

ومن هنا يجب على التربية أن تستلهم روح العصر ومعطياته وتعمل على توفير البيئة المناسبة للإبداع والتعدد السلمي لتطوير الحياة بمعناها الكامل الشامل ، وتطوير ما فيه خير للأفراد والمجتمعات، وفي المقابل عليها أن تتخلص مما لا نفع فيه، وتلك وظيفتها الأساسية تجاه الموروث الثقافي، وسبيلها في ذلك المناهج الدراسية التي تسعى إلى تنمية الثقافة السياسية كأحد أبعاد التسامح السياسي.

#### ❖ أنماط التسامح:

يمكن أن نميز بين نمطين من التسامح:

- يطلق على النمط الأول التسامح الحقيقي *forgiveness Genuine* .
- ويطلق على النمط الثاني التسامح السطحي *forgiveness Superficial* ، ويختص التسامح الحقيقي بالمكونين المعرفي والوجداني، حيث يحدث تغير حقيقي في أفكار المساء إليه ومشاعره تجاه المسيء.

#### أنماط أخرى من التسامح:

- التسامح المقصود *forgiveness Intentional* حيث يقرر المساء إليه أن يتسامح مع من أساء إليه، ويعمل بجدية علي إضعاف مشاعره السلبية لديه.
- التسامح الأحادي *forgiveness Unilateral* ، حيث يختار المساء إليه أن يسامح من أساء إليه، بغض النظر عما إذا كان المسيء يشاركه هذه العملية أم لا.
- التسامح المتبادل *forgiveness Mutual* ، ويشير إلى مجموعة من السلوكيات الخلقية، التي يقوم بها كل من المسيء والمساء إليه، وتتضمن بإبداء الندم من جانب المسيء، والتسامح من جانب المساء إليه والاعتراف بالخطأ، حيث يتخلى عن حقه في إيقاع الأذى بمن أساء إليه، وبذلك يتمكننا مع استعادة علاقتهما. (يحيى النجار وعاطف أبو غالي، ٢٠١٧: ١٥٧)

#### ❖ دور مناهج التاريخ في تعليم قيم التسامح:

التاريخ أكثر المناهج الدراسية ارتباطا بالمجتمع وما يجري فيه، حيث تتمركز أهدافها نحو تنمية إدراك المتعلم لطبيعة النظم السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، وما تشملها من تغيرات، وكذلك الوعي بالقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع، كما أنها تهدف إلى تنمية الوعي بضرورة إكساب قيم التسامح فكراً وسلوكاً، والالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين وتقبل نقدهم (Lucy & Mark, 2004, 67)، (محمود، ٢٠٠٥، ١٨٧).

وقد أظهرت عديد من البحوث والدراسات دور مناهج التاريخ فيما يلي: (الصراف، ١٩٩٥، ٩)، (عبد الوهاب، ٢٠٠٨)، (المشيفري، ٢٠١٠، ١١٧)، (صبري الجيزاوي وهشام عمر، ٢٠٢٠).

- تقدم مناهج التاريخ في جميع المراحل التعليمية نماذج للتسامح عبر العصور التاريخية المختلفة سواء أن كانت هذه النماذج شخصيات ، أو أحداث تاريخية قد تسهم في تنمية التسامح لدى التلاميذ.

- تبرز مناهج التاريخ الشخصيات والأحداث والمواقف التاريخية التي برز فيها مواقف عدم التسامح وإنكار حقوق الآخرين ، وما ترتب على ذلك من آثار سلبية على الفرد والمجتمع ، قد تكون عبر وعظات للمتعلمين في التمسك بقيم التسامح.
- تقدم مناهج التاريخ مواقف تاريخية تبرز مدى احترام، أو انتهاك أنظمة الحكم في كل حقبة تاريخية للآراء المختلفة والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر.
- تقدم مناهج التاريخ صوراً لفض الصراع ، وإقامة السلام ودعم الديمقراطية في المجتمع.

ونظراً لأهمية قيم التسامح نشط العديد من الباحثين لتنميتها باستخدام نماذج ومداخل تدريسية مختلفة

منها:

- دراسة (قاسم محمود، ٢٠١٦):هدفت الدراسة الكشف عن أثر إستراتيجية (Jigsaw) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، أشارت النتائج إلي وجود فرق دال إحصائياً في درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي للتسامح الاجتماعي .
- دراسة (هبة الله سعيد، ٢٠١٧): هدفت التعرف علي فاعلية تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلي فاعلية المنهج المطور في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى مجموعة البحث.
- دراسة (عمرو فاروق، ٢٠١٧): هدفت التعرف علي مفهوم وأبعاد قيم التسامح من منظور تربوي، وأيضاً الوقوف على دواعي الاهتمام بتدعيم قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي، وأيضاً تحديد الأدوار المقترحة التي ينبغي أن تقوم بها بعض المؤسسات التربوية في تنمية وتعزيز قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي من منظور تربوي، وجاءت الدراسة بمجموعة من النتائج، وهي: تعزيز قيم التسامح، وتبني المعلم دور القدوة الحسنة من خلال تبنيه لسلوكيات التسامح مع الطلبة، وتقبل النقد واحترام الطلبة والتعاون والعطف عليهم، واستخدام أساليب تقويم حديثة تراعي جوانب الشخصية.
- دراسة (صفاء أبو بكر، ٢٠١٧):هدفت الدراسة إلى التعرف على برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الاجتماعي للمراهقين. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج ومنها، نتائج مرتبطة بالواقع الفعلي للتسامح الاجتماعي للمراهقين، وأهمية تنمية قيم التسامح للطلاب المراهقين.
- دراسة (طه الشمري، ٢٠١٨):هدف البحث تنمية التسامح لطلاب الجامعة بكلية التربية بالكويت بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية واللغة الإنجليزية من خلال برنامج معرفي سلوكي. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي على مقياس التسامح وأبعاده والدرجة الكلية لدى طلاب الجامعة.

- دراسة(سامح إبراهيم، ٢٠١٩):هدفت التعرف علي فاعلية وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية، قد أظهرت

النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء أبعاد الهوية الثقافية في تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية.

- دراسة (صباح الديهي، ٢٠١٩): هدفت التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية التعاطف والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبعد تطبيق البرنامج توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي في تنمية التعاطف والتسامح.

- دراسة (سميحة الغريب، ٢٠٢٠): هدفت الكشف عن فعالية برنامج إرشادي ديني لتنمية التسامح لتحسين نوعية الحياة لدي طالب الجامعة، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادي الديني في تنمية التسامح لتحسين نوعية الحياة لدي طالب الجامعة .

### إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولاً- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: " ما قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي "؟ تم اتباع الاجراءات الآتية:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بقيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وقد مرت بالمرحل التالية:

١- تحديد الهدف من إعداد القائمة: وتهدف إلى التعرف على أهم قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي ينبغي عليهم اكتسابها.

٢- مصادر اشتقاق القائمة: تم الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والكتابات التي تناولت التسامح- تم عرض بعضها في الإطار النظري للبحث الحالي- كما تم تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الثاني الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) للوقوف علي القيم الرئيسة والقيم الفرعية بما يتناسب مع طبيعة مادة التاريخ.

٣- التوصل للصورة المبدئية لقائمة قيم التسامح:

في ضوء ما سبق تم التوصل إلى قائمة مبدئية تضمنت القيم الأساسية وهي:

أ- قيم التسامح السياسي

ب- قيم التسامح الاجتماعي

ج- قيم التسامح الديني

٤- ضبط القائمة المبدئية: بعد أن تم التوصل إلي الصورة الأولية لقائمة قيم التسامح تم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ (\*)، وذلك لضبطها وإبداء ملاحظاتهم علي القائمة بتحديد قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومدي

(\* ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد وأدوات البحث.

انتماء كل قيم فرعية للبعد الرئيسي الخاص بها، ومدي سلامتها من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يروونه من قيم التسامح المناسبة لمجموعة البحث.

٥- **التوصل إلى قائمة قيم التسامح:** في ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلى قائمة نهائية لقيم التسامح<sup>(\*)</sup>، وقد اشتملت القائمة على (٣) قيم أساسية تضم مجموعة من القيم الفرعية.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية لقيم التسامح للصف الثاني الإعدادي، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: "ما قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي"؟

ثانياً: **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على:** "ما أبعاد الحس التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي"؟ تم اتباع الاجراءات السابقة الخاصة بالسؤال الأول وتم التوصل إلي الابعاد التالية:

أ- **الحس المكاني وتشمل:** إدراك العلاقة بين الحدث والآخر- تحديد الخطوات المشابهة بين الاحداث التاريخية بتعاقب الازمان وتغير المكان - تمييز شكل مخبأ داخل خلفيات معقدة وأخري متزايدة التعقيد.

ب- **الحس الزمني وتشمل:** توظيف العلاقات الزمانية في تكوين نماذج مشابهة - تمييز الاحداث المتشابهة تاريخيا - عمل مسارات وخطوط بين الاحداث التاريخية.

ج- **البعد الإنساني وتشمل:** تذكر خصائص الاحداث وأجزائها المكونة لها وعلاقتها بالانسان - تذكر الحدث الصحيح بعد رؤيته- ترتيب الاحداث تبعا لوقت حدوثها.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية لأبعاد الحس التاريخي<sup>(\*\*)</sup> للصف الثاني الإعدادي، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: "ما أبعاد الحس التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي"؟

ثالثاً: **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه:** "ما البرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟ قامت الباحثة باتباع الآتي:

١- **تحديد أسس إعداد البرنامج:**

اشتقت الباحثة أسس البرنامج من الآتي:

أ- طبيعة التاريخ كمادة دراسية.

ب- الدراسات والادبيات السابقة المتعلقة بنظرية العقول الخمسة والحس التاريخي وقيم التسامح.

ج- خصائص التلاميذ بالمرحلة الإعدادية.

٢- **خطوات إعداد البرنامج:**

أ- **تحديد أهداف البرنامج:** وقد تم تحديد أهداف البرنامج فيما يأتي:

(\*) ملحق (٢) قائمة قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

(\*\*) ملحق (٣) قائمة ابعاد الحس التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- **الهدف العام من البرنامج:** استهدف البرنامج تنمية أبعاد الحس التاريخي وقيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء نظرية العقول الخمسة.  
- **الأهداف التعليمية الإجرائية:** وقد تم تحليل الهدف العام للبرنامج إلي مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة كالتالي:

- ١- يتعرف أحوال العالم قبل مجئ الرسول صلي الله عليه وسلم.
  - ٢- يعدد بعض المظاهر الحضارية التي نشأت في شبه الجزيرة العربية (سياسيًا - اقتصاديًا - اجتماعيًا).
  - ٣- يفسر أسباب اختيار شبه الجزيرة العربية مهذا لرسالة محمد صلي الله عليه وسلم.
  - ٤- يتعرف الصعوبات التي واجهت الرسول صلي الله عليه وسلم في نشر الدعوة.
  - ٥- يقدر الدور الذي لعبته المرأة في عصر الدولة الاسلامية.
  - ٦- يعتز ببعض القيم التي سادت في المجتمع الاسلامي مثل حقوق المرأة وحقوق الإنسان والمواطنة.
  - ٧- يحرص علي احترام العهود والمواثيق.
  - ٨- يقدر دور العلم والعلماء في النهوض بالمجتمع الإسلامي.
  - ٩- يتعرف صفات الخلفاء الراشدين.
  - ١٠- يقارن بين أعمال الخلفاء الراشدين.
  - ١١- يتعرف ملامح النظام السياسي في عهد الخلفاء الراشدين.
  - ١٢- يحدد علي خريطة زمنية تتابع الخلفاء الراشدين.
  - ١٣- يتعرف آداب الحرب والسلام في الإسلام.
  - ١٤- يستخلص الدعائم التي يقوم عليها نظام الحكم في الاسلام.
  - ١٥- يقتدي بأخلاق الخلفاء الراشدين في حياته.
- ب- **تحديد محتوى البرنامج:** وقد قامت الباحثة باختيار وحدة (حياة محمد صل الله عليه وسلم) ووحدة (الخلفاء الراشدون) وتم إعادة صياغتها في ضوء العقول الخمسة (المتخصص -الابداعي- المحترم- التركيبي- الأخلاقي) علي أن يتضمن كل درس من دروس الوحدة مجموعة من أبعاد الحس التاريخي (البعد الزمني والمكاني والبشري)، وبعض قيم التسامح (التسامح الديني - الاجتماعي- السياسي) كما هو موضح بالجدول التالي:

## جدول (١)

### المحتوي العلمي للبرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة

الزمن	العقول المستخدمة	الدرس	الوحدة
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-التركيبى.	درس تمهيدى:أحوال شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام.	الأولى:حياة محمد صل الله عليه وسلم
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-التركيبى-الأخلاقي.	الأول: محمد صل الله عليه وسلم (المولد والنشأة)	" قصة بناء أمة "
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-التركيبى.	الثاني: بعثة النبي محمد	
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-الأخلاقي.	الثالث: هجرة النبي صل الله عليه وسلم وبناء الدولة.	
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-التركيبى-الأخلاقي.	الرابع (دعوته وكفاحه)	
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-التركيبى.	الأول: خلافة أبي بكر الصديق ١١-٥١٣ هـ	الوحدة الثانية:
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-الأخلاقي.	الثاني: خلافة عمر بن الخطاب ١٣-٥٢٣ هـ	الخلفاء الراشدون
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-التركيبى-الأخلاقي.	الثالث: خلافة عثمان بن عفان ٢٣-٥٣٥ هـ	
حصة	المتخصص-الابداعي-المحترم-التركيبى-الأخلاقي.	الرابع: خلافة علي بن أبي طالبى ٣٥-٥٤٠ هـ	

ج- تحديد الاستراتيجيات المستخدمة: لما كان البرنامج الحالي يهدف إلي تنمية أبعاد الحس التاريخي وقيم التسامح، ومن ثم فقد استخدمت الباحثة استراتيجيات التدريس التي تحقق تلك الأهداف، وهي:

• الاستراتيجيات المعرفية مثل: التعلم التوليدي - الأبعاد السداسية (PDEODE).

• الاستراتيجيات الالكترونية مثل: الرحلات المعرفية عبر الويب- الخرائط الذهنية الإلكترونية.

د- تحديد الوسائل التعليمية: روعي عند تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة أن تناسب طبيعة الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة، وتشمل الآتي:

• خرائط غزوات الرسول.

• صور إلكترونية لمحاولة هدم الكعبة.

• خرائط زمنية للخلفاء الراشدون.

• خرائط الدولة الفارسية والرومانية.

هـ- تحديد أساليب التقويم: استخدمت الباحثة أساليب التقويم التالية:

أ- التقويم المبدئي: المتمثل في تطبيق أدوات البرنامج قبلياً.

ب- التقويم البنائي: الذي يتضمن الأسئلة الموجودة بنهاية كل حصة.

ج- التقويم النهائي: المتمثل في تطبيق أدوات البرنامج بعدياً للتعرف علي مدى فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

بعد الإنتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ، وذلك لضبطه وإبداء ملاحظاتهم علي مدى مناسبه لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومدى سلامته من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يروونه مناسب لمجموعة البحث، وفي

ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلى البرنامج القائم نظرية العقول الخمسة لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح (١)، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: " ما البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي؟

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع والخامس من أسئلة البحث وقد نصا علي: "ما فاعلية البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي؟ تم اتباع الآتي:

#### ١- إعداد اختبار الحس التاريخي:

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلي قياس فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقول الخمسة لتدريس التاريخ في تنمية الحس التاريخي وقيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، فقد استلزم الأمر أن تقوم الباحثة بإعداد اختبار الحس التاريخي وتطبيقه علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي لاستخدامه في التعرف علي مدي توافر أبعاد الحس التاريخي لديهم، ومدي تمتيتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم علي العقول الخمسة، وقد مر إعداد الاختبار بعدة خطوات هي:

#### • تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلي معرفة مدي توافر أبعاد الحس التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، وتنميته نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة.

• صياغة مفردات الاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولية من (٣٠) مفردة موزعة علي الأبعاد الثلاثة الحس التاريخي التي تم تحديدها مسبقاً، وقد تم صياغة أسئلة الاختبار كالتالي:

#### • إعداد الصورة الأولية للاختبار:

لإعداد الصورة الأولية للاختبار، قامت الباحثة بتحليل كل بعد من الأبعاد الثلاثة للحس التاريخي التي تم تحديدها مسبقاً إلي الجوانب الفرعية التي يتضمنها، وهي كالتالي:

- أ- الحس المكاني وتشمل: إدراك العلاقة بين الحدث والآخر - تحديد الخطوات المشابهة بين الاحداث التاريخية بتعاقب الازمان وتغير المكان - تمييز شكل مخبأ داخل خلفيات معقدة وأخري متزايدة التعقيد.
- ب- الحس الزماني وتشمل: توظيف العلاقات الزمانية في تكوين نماذج مشابهة - تمييز الاحداث المتشابهة تاريخياً - عمل مسارات وخطوط بين الاحداث التاريخية.
- ج- البعد الإنساني وتشمل: تذكر خصائص الاحداث وأجزائها المكونة لها وعلاقتها بالانسان - تذكر الحدث الصحيح بعد رؤيته - ترتيب الاحداث تبعا لوقت حدوثها.

(١) ملحق (٤) البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة.



ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوى بنود الاختبار ومناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، تم عرض الاختبار علي مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية وعلم النفس لإبداء آرائهم حول مدي ملائمة الاختبار لعينة البحث وانتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء آرائهم تمت التعديلات اللازمة.

#### • التجريب الاستطلاعي للاختبار:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى تم تطبيقه علي تلاميذ العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) تلميذًا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

#### ١- صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار بصورته الأولى علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدي مناسبه لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

#### ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

### جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	أبعاد الاختبار	معامل الارتباط
١	الحس المكاني	**٠,٧٨
٢	الحس الزماني	**٠,٧٢
٣	الحس الإنساني	**٠,٧٤
٤	الاختبار ككل	**٠,٧٤

\*\*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ مما يؤكد صدق الاختبار.

#### ٢- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه علي العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٤) مما يشير إلي أن الاختبار علي درجة عالية من الثبات.

٣- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الحس التاريخي: تم حساب معاملات

السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد انحصرت

معاملات السهولة لأسئلة الاختبار ما بين (٠,٤١-٠,٨٨)، في حين انحصرت معاملات الصعوبة ما

بين (٠,١١ - ٠,٦٢) وعلى هذا تُعد هذه الأسئلة متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة حيث روعي في إعدادها أن يكون بعضها للتلميذ الضعيف، وغالبيتها للتلميذ المتوسط وفوق المتوسط وبعضها للتلميذ المتفوق وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

٤- حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الحس التاريخي: تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وذلك بترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً حيث اختيرت نسبة (٢٧%) العليا من درجات التلاميذ، و( ٢٧% ) الدنيا من درجات التلاميذ وقد كانت نسبة ( ٢٧% ) من المجموعة تمثل (١١) تلميذ وباستخدام معادلة التمييز، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار التي انحصرت بين (٠,٢٣-٠,٧٩) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

٥- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار وقد بلغ (٥٠ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح زمن الكلي لتطبيق الاختبار (٥٥) دقيقة.

- الصورة النهائية للاختبار: بعد عرض الاختبار على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية تكون الاختبار في صورته النهائية<sup>(\*)</sup> من (٣٠) مفردة انقسمت إلى ثلاث أبعاد هما (البعد الزمني، البعد المكاني، البعد الانساني) يستجيب فيه المتعلم عن طريق الاختيار من متعدد، وتم التصحيح بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (٣٠) درجة تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث، والجدول التالي يعرض المواصفات والأوزان النسبية لأبعاد الحس التاريخي التي تضمنها الاختبار:

### جدول (٣)

#### يوضح المواصفات والأوزان النسبية لأبعاد الحس التاريخي

الابعاد الرئيسية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	المفردات التي تقيسها
البعد الزمني	١٠	٣٣.٣٣	٢٥، ٢٩، ٢٤، ٢٣، ٢٠، ١٢، ٧، ١٠، ٢، ١
البعد المكاني	١٠	٣٣.٣٣	٢٨، ١٩، ١٨، ١٧، ٩، ٨، ٦، ٥، ٤، ٣
البعد الانساني	١٠	٣٣.٣٣	٣٠، ٢٧، ٢٦، ٢٢، ٢١، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١١
المجموع	٣٠	%١٠٠	٣٠

#### ٢- إعداد مقياس قيم التسامح:

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى قياس فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لتدريس التاريخ في تنمية الحس التاريخي وقيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، فقد استلزم الأمر أن تقوم الباحثة بإعداد مقياس قيم التسامح وتطبيقه على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لاستخدامه في التعرف على مدى توافر قيم التسامح لديهم، ومدى تمتيتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة، وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات هي:

(٥) ملحق (٥) اختبار الحس التاريخي.

#### أ- تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلي معرفة مدي توافر قيم التسامح لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتنميتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة.

#### ب- صياغة مفردات المقياس :

تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٥) عبارة موزعة علي القيم الأساسية للتسامح التي تم تحديدها مسبقاً (السياسي – الاجتماعي - الديني)، وقد تم صياغة أسئلة المقياس حيث تطلب من التلميذ اختيار الإجابة التي تعبر عن السلوك والاهتمام والآراء الخاصة به.

#### ج- إعداد الصورة الأولية للمقياس:

تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وفقاً للمحاور الأساسية التي تم تحديدها مسبقاً لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي علي النحو التالي:

- محور قيم التسامح السياسي: ويتضمن (١١) بنداً.

- محور قيم التسامح الاجتماعي: ويتضمن (١١) بنداً.

- محور قيم التسامح الديني: ويتضمن (١٣) بنود.

ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوى بنود المقياس ومناسبتها لمستوي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية وعلم النفس لإبداء آرائهم حول مدي ملائمة المقياس لعينة البحث وانتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء آرائهم تمت التعديلات اللازمة.

#### د- التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه علي تلاميذ العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) تلميذاً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

#### ١- صدق المقياس:

- صدق المحكمين : تم عرض المقياس بصورته الأولية علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدي مناسبته لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

#### - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل قيمة من قيم المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	قيمة التسامح السياسي	**٠,٧٣
٢	قيمة التسامح الاجتماعي	**٠,٧٦
٣	قيمة التسامح الديني	**٠,٧٢
٤	الدرجة الكلية	**٠,٧٣

\*\*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يؤكد صدق المقياس.

٢- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٧٣) مما يشير إلي أن المقياس علي درجة عالية من الثبات.  
هـ- الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية(\*) من (٣٥) عبارة تشمل الثلاثة قيم الأساسية.

وقد تضمن المقياس نوعين من المواقف هما:

- مواقف موجبة: وتشمل عبارات تدل علي استحسان الفرد لموضوع السلوك.
  - مواقف سالبة: وتشمل عبارات تدل علي عدم استحسان الفرد لموضوع السلوك.
- وقد تم توزيع المفردات الموجبة والسالبة علي مقياس قيم التسامح بطريقة عشوائية وفقاً للجدول التالي:

#### جدول (٥)

توزيع المفردات الموجبة والسالبة علي مقياس قيم التسامح

المجموع	أرقام المفردات	نوع العبارة
٢٠	٣٤، ٣٣، ٣٢، ٢٨، ٢٦، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ٩، ١٠، ٧، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	موجبة
١٥	٦، ١١، ١٣، ٢٣، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٢، ١٨، ١٧، ٨	سالبة

ويتم تصحيح العبارات الموجبة وفقاً للتدرج: أوافق بقوة (٤)، أوافق (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بقوة (١). وفي حالة العبارات السالبة وفقاً للتدرج: يتم عكس الدرجة، وبذلك تكون النهاية العظمي لدرجات مقياس قيم التسامح (١٤٠) درجة.

#### ٣- تجربة البحث:

تطلب إجراء تجربة البحث الأساسية اتخاذ عدد من الخطوات تمثلت فيما يلي:

(٥) ملحق (٦) مقياس قيم التسامح.

#### أ- تحديد التصميم التجريبي:

اعتمد البحث علي التصميم التجريبي التالي:

- المجموعة التجريبية: وهي مجموعة التلاميذ الذين يدرسون (الوحدتين) القائمتين علي نظرية العقول الخمسة.
- المجموعة الضابطة: وهي مجموعة التلاميذ الذين يدرسون (نفس الوحدتين) بالطريقة المعتادة.

#### ب- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

طبقت أدواتي البحث (اختبار الحس التاريخي ومقياس قيم التسامح) علي تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق ٢٨/١٠/٢٠٢١م وذلك قبل تدريس موضوعات الوحدتين لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ويوضح الجدول التالي دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار الحس التاريخي ومقياس قيم التسامح حيث ن = ٣٦

#### جدول (٦)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار الحس التاريخي

ومقياس قيم التسامح حيث ن = ٣٦

نوع المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
	١٤	١٢	٢٤	٢٦				
اختبار الحس التاريخي	٤,٣٣	١٣,١٢	٤,٧٥	١٣,٥٦	٠,٦٣	٠,٣١	٧٦	لا يوجد
مقياس قيم التسامح	٥,١١	١٧,١٠	٤,٩٤	١٦,٩٣	٠,٤٢	٠,٤٠	٧٦	لا يوجد

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ في اختبار الحس التاريخي ومقياس قيم التسامح، مما يعني عدم وجود فرق بين متوسطي مجموعتي البحث في التطبيق القبلي للمقياسين مما يدل علي تكافؤ تلاميذ المجموعتين.

#### ٤- تنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م حيث تم تقسيم تلاميذ المجموعة التجريبية علي مجموعات غير متجانسة والاجتماع بهم لتعريفهم بإجراءات البرنامج وتدريبهم علي كيفية تنفيذ الأنشطة المتضمنة به، وقد قامت الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث التجريبية. واستمر تنفيذ تجربة البحث لمدة شهر وأسبوع بواقع حصتان أسبوعياً بدأت يوم الأحد الموافق ٣١/١٠/٢٠٢١م وانتهت يوم الخميس الموافق ٩/١٢/٢٠٢١م

#### ٥- التطبيق البعدي لأدواتي البحث:

طبقت أدواتي البحث بعدد علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي يوم الأحد الموافق ١٢/١٢/٢٠٢١م، ومن ثم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS .

#### ٦- نتائج البحث وتفسيرها:

## أ- اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص علي أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي وأبعاده وحساب قيمة(ت) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)  
قيمة(ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي  
لاختبار الحس التاريخي وأبعاده حيث ن= ٣٦

البعدي	المجموعة	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	قيمة ف f	قيمة ت t	درجات الحرية df	مستوي الدلالة Sig.
الزمني	التجريبية	٢٥,١١	٧,٢١	٨,٩٠	١٦,٨٦	٧٨	٠,٠٥
	الضابطة	١٢,٣٣	٣,١٥				
المكاني	التجريبية	٢٦,٢١	٨,١١	٩,٣٩	١٨,١٣		
	الضابطة	١١,٥٤	٣,٣٦				
الإنساني	التجريبية	٢٤,١٣	٦,٩٦	٧,٨٥	١٥,٣٢		
	الضابطة	١٢,١٠	٣,٠٨				
الدرجة الكلية	التجريبية	٧٥,٤٥	٢٢,٢٨	٢٦,١٤	٥٠,٣١		
	الضابطة	٣٥,٩٧	٩,٥٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد الاختبار لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل علي قبول الفرض الأول.

وللتعرف علي فاعلية البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة في تنمية الحس التاريخي قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك،(حسن، ٢٠١١، ٢٩٧) ووجدت إن معامل الكسب لبليك يساوي(١.٠١) وهذه النسبة تقع عند بليك في المدى بين أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح وأقل من الحد الفاصل (١.٢)، وهذا يدل علي أن البرنامج فعال في تنمية الحس التاريخي بدرجة مقبولة.  
ب- اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص علي أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التسامح وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التسامح كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٨)  
قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي  
لمقياس قيم التسامح وأبعاده حيث  $n = 36$

المستوي الدلالة Sig.	درجات الحرية df	قيمة ت T	قيمة ف f	الانحراف المعياري ع	المتوسط الحسابي م	المجموعة	البعد
٠,٠٥	٧٨	٨,٢٥	٥,١١	٦,٢٣	١٠,٢٢	التجريبية	التسامح السياسي
				٣,٢٣	٥,١٥	الضابطة	
٠,٠٥	٧٨	٧,٢٦	٤,٩٣	٥,٧٩	٩,٨٥	التجريبية	التسامح الاجتماعي
				٢,٦٣	٦,١١	الضابطة	
٠,٠٥	٧٨	٨,٨١	٦,٩٨	٧,٦٤	١١,٦٩	التجريبية	التسامح الديني
				٢,٧٣	٥,٨٨	الضابطة	
٠,٠٥	٧٨	٢٤,٣٢	١٧,٠٢	١٩,٦٦	٣١,٧٦	التجريبية	الدرجة الكلية
				٩,٥٩	١٧,١٤	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة هي دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ وهذا يعني أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس قيم التسامح وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في المقياس ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يدل علي قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

وللتعرف علي فاعلية البرنامج القائم علي نظرية العقول الخمسة في تنمية قيم التسامح قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، (حسن، ٢٠١١، ٢٩٧)، ووجدت إن معامل الكسب لبليك يساوي (١,٠٠) وهذه النسبة تقع عند بليك في المدى بين أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح وأقل من الحد الفاصل (١,٢)، وهذا يدل علي أن البرنامج فعال في تنمية قيم التسامح بدرجة مقبولة.

#### سادساً- تفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث بالنسبة للفرض الأول والثاني أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ومقياس قيم التسامح وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلي أن للبرنامج القائم علي العقول الخمسة تأثير وفاعلية كبيرة جداً في تنمية الحس التاريخي وقيم التسامح، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلي أن:

- ١- إن بناء الأنشطة التعليمية في ضوء نظرية العقول الخمسة لجاردنر ساعد في زيادة فعالية التلاميذ وإثارة دافعيتهم لتعلم دروس الوحدات.
  - ٢- ساعدت الأنشطة التعليمية التي تم تضمينها في البرنامج علي تنمية قدرة التلاميذ علي الاطلاع والالمام ببعض المعارف والمعلومات المرتبطة بعلاقات الرسول والخلفاء الراشدين بالمشاركين في الحرب والسلام مما يسهم في تنمية قيم التسامح لديهم.
  - ٣- أن تنظيم عملية التعلم وبناء الأنشطة التعليمية بما يعزز الاستفادة من نظرية العقول الخمسة يسهم في تنمية قيم التلاميذ وقدرتهم علي التعامل مع الآخرين، والتعامل مع الافكار والمعتقدات والقيم بصورة لا تؤثر علي قيمهم الذاتية.
  - ٤- استخدام الأنشطة التعليمية القائمة علي نظرية العقول الخمسة لجاردنر(العقل التركيبي - العقل المبدع- العقل المحترم- العقل الاخلاقي- العقل المتخصص) ساعد علي تنوع الأنشطة بما يتناسب مع عقول التلاميذ، ويراعي ما بينهم من فروق فردية مما عزز إثارة دافعيتهم للمشاركة في تنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة بالبرنامج.
  - ٥- تضمين البرنامج مجموعة من الأنشطة التي تدعم نمو أبعاد الحس التاريخي لدي التلاميذ من خلال ممارستهم وتفاعلهم أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية.
  - ٦- تنوع الوسائل التعليمية المتضمنة في البرنامج من صور وخرائط وخرائط زمنية ساعد التلاميذ علي تنمية أبعاد الحس التاريخي (الزماني والمكاني)، بالإضافة الي تعدد المواقف التاريخية وأحداثها وشخصياتها ساعد علي تنمية البعد الانساني وبعض قيم التسامح.
- يتضح مما سبق:** أن تدريس البرنامج القائم علي العقول الخمسة، قد أدي إلي تنمية بعض أبعاد الحس التاريخي وقيم التسامح لدي التلاميذ مجموعة البحث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (رضا توفيق، ٢٠١٣)، ودراسة(علاء الدين حسين، ٢٠١٦)، ودراسة (خالد الدهمش، ٢٠١٦)، ودراسة (أماني مصطفى، ٢٠١٧)، دراسة (حلمي أبو الفتوح، ٢٠١٨)، ودراسة (مني مسعد، ٢٠١٨)، ودراسة (نازي الوكيل، ٢٠١٨)، ودراسة (شيماء محمود، ٢٠١٩)، ودراسة (رشا محمد، ٢٠١٩)، ودراسة (أحلام مبروك، ٢٠١٩).
- الاستنتاجات:**

وهكذا يمكن إيجاز نتائج البحث فيما يلي:

**أن البرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة ذو فاعلية في:**

- ١- تنمية البعد الزماني والمكاني والانساني من أبعاد الحس التاريخي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ٢- تنمية بعض قيم التسامح لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.



### توصيات البحث:

- 1- عقد المؤتمرات والندوات داخل المدرسة حول المواقف الايجابية التي تعمل علي تنمية قيم التسامح لدي التلاميذ.
- 2- التوسع في استخدام نظرية العقول الخمسة في برامج إعداد المعلم.
- 3- إجراء مزيد من الأبحاث حول استخدام نظرية العقول الخمسة علي مواد دراسية ومراحل متعددة.
- 4- تنقيح مادة التاريخ بحيث تتضمن مادة تعليمية تساعد علي تنمية أبعاد الحس التاريخي وقيم التسامح لدي التلاميذ.
- 5- إعداد أدلة لمعلمي التاريخ تتناول طرق ونماذج التدريس التي تسهم في تنمية أبعاد الحس التاريخي وقيم التسامح لدي تلاميذهم.
- 6- تدريب المعلمين من خلال الدورات وورش العمل علي بناء الأنشطة التعليمية القائمة علي نظرية العقول الخمسة بما يضمن تنمية العقول الخمسة لدي التلاميذ.

### المقترحات:

- تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات التالية في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي:
- 1- برنامج مقترح لتدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة علي استخدام نظرية العقول الخمسة وأثره علي أدائهم التدريسي.
  - 2- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم علي نظرية العقول الخمسة علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
  - 3- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم علي نظرية العقول الخمسة علي تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - 4- فاعلية استخدام نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية والتثبت من أثرها في بعض المتغيرات الأخرى.
  - 5- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم علي نظرية العقول الخمسة علي تنمية الاتجاه نحو المادة وبقاء أثر المعلومات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

## المراجع

### أولا المراجع العربية:

- أباطة، آمال عبدالسميع (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي ديني لتنمية التسامح لتحسين نوعية الحياة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع(١)، ج(٢٠)، ص ص ٧١٢ - ٧٤٢.
- إبراهيم، علاء الدين حسن (٢٠١٦). برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢١٧.
- أبو خضير، منصور (٢٠١١): التسامح وآثاره التربوية على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، جريدة العرب اليوم.
- أحلام عبدالعظيم مبروك، دعاء أحمد إبراهيم (٢٠١٩). فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على التنوع الثقافي العالمي ونظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارة التكيف عبر الثقافي والوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع١٦٤.
- أحمد، صفاء ابو بكر (٢٠١٧): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الاجتماعي للمراهقين، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع(٥٧)، ج(٣)، يناير.
- التويجري، عبد العزيز بن عثمان (٢٠٠٦): التسامح والتعايش في المنظور الإسلامي. للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.
- الجزائر، نجفة قطب السيد (٢٠٠٧): برنامج اثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع(١١)، ٦٧-١١٤.
- الجيزاوي، صبري وهشام عمر (٢٠٢٠): وحدة في التاريخ الإسلامي باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين متحدثي اللغة الفرنسية،
- الدهمش، خالد بن محمد بن عبد الله (٢٠١٦): تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، ع١٧، ج٣، ص ص ٣٦٠ - ٣٧٧.
- الديهي، صباح مبارك مندو (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية التعاطف والتسامح لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع(٢)، ج(١٩)، ص ص ١ - ٣٤.
- الراشد، صالح أحمد (٢٠١٠). مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مجلد (٢٠)، عدد (١)، أبريل.

- السحيمي، عارف بن مرزوق (٢٠١١): الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري: الواقع والمأمول، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- السيد، محمد السيد محمد (٢٠١١): مسئولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح : رؤية تربوية مقترحة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٤٦ج ١، ١١ - ٥٣.
- السيد، نجلاء اسماعيل وزوين، سها حمدي (٢٠١٦): فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البيئية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية بأسسيوط، ع (٤)، ج (٣٢)، ص ص ٢٩٠ - ٣٤٨.
- السيقلي، محمد صالح ( ٢٠١٤): مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها. رسالة الماجستير ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية: غزة
- الشمري، طه مطر هلال فراج (٢٠١٨): فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة بالكويت، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع (١٩)، ج (١)، ص ص ٧٩ - ١١٠.
- العوضي، رأفت (٢٠٠٥): أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.
- الغول، آمنة على محمد (٢٠١٦). برنامج مقترح يستخدم استراتيجيات المحاكمة العقلية في تنمية التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الاتزان الإنفعالي لدى الطلاب الدراسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الغويط، مني محمد مسعد (٢٠١٨): فاعلية استخدام المدونة التعليمية في تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ج (٧٢)، ع (٤)، أكتوبر، ٦٧٢ - ٧٠٧.
- القرش، عمرو فاروق محمد (٢٠١٧): تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧٦)، ج (١)، ديسمبر، ص ص ٣٦٧ - ٣٩٨.
- المشيفري، محمد بن سالم (٢٠١١): قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية العمانية"، مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان، ع (٣٠) ١١ نوفمبر
- النجار، يحيي وأبو غالي، عاطف (٢٠١٧): دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية جامعة الاقصي، مجلة جامعة الاقصي، سلسلة العلوم الانسانية، ع (١)، ج (٢١).
- بدوي، عاطف محمد (٢٠١٤): أحدث مناهج وطرق تدريس التاريخ، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- جاد الله، رمضان فوزي (٢٠١٣): وحدة مطوره لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه طنطا.

- جاردنر، هوارد (٢٠٠٨). خمسة عقول من أجل المستقبل، ترجمة: هلا الخطيب، مكتبة العبيكان، الرياض. ص ١٥-١٦.
- حسن، الحارث عبدالحميد (٢٠٠٥): الأبعاد التربوية والنفسية والاجتماعية لثقافة التسامح لنتسامح مع أنفسنا أولاً. مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية، ع (١٢٢)، ص ٧٦.
- حسين، الحسين (٢٠١٥): تدعيم ثقافة التسامح لدي الشباب الجامعي: تصور تربوي مقترح وفق المنظور الاسلامي، المجلة التربوية، ج(٤٢).
- حشيش، ايمان رجب عطية (٢٠١٣): أثر برنامج قائم علي الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ علي تنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- حميدة، أماني السيد (٢٠١٧): فاعلية برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر في الفترة من ٣-٤ أكتوبر، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ص ١٠٦٠ - ١١٩٧.
- خطاب، هبة (٢٠١٤): دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- زيان، شحاتة محمد (٢٠٠٥). التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- شقير، زينب محمود (٢٠١٠): مقياس تشخيص التسامح: المراهقة- الراشد- وسط العمر، " مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- صالح، نادية محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- صبري، رشا السيد (٢٠٢٠): برنامج مقترح قائم علي نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي وقياس فاعليته في تنمية البراعة الرياضية والاستمتاع بالتعلم وتقديره لدي طالبات السنة التحضيرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (ع) ٧٣.
- طعميه، رشدي أحمد والشيخ، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٧). ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الفتاح، هبة الله حلمي (٢٠١٧): تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، ج(٢)، القاهرة.
- عبد الوهاب، أشرف (٢٠٠٦): التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير. سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٩٣.

- عبد الوهاب، علي جودة محمد (٢٠١٣): " تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع(٩)، ج(٢٤)، ص ص ٣٤٣ - ٣٦٠.
- علام، هبة صابر شاكر (٢٠١٨): برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحس الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١٠٢)، ص ص ١-٥٢.
- عمار، حلمي ابو الفتوح (٢٠١٨): تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج(٥٣)، ص ص ١-١٨.
- محمد، رشا هاشم عبدالحميد (٢٠١٩): نموذج تدريسي مقترح لتدريس الهندسة قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومفهوم الذات الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٣٠، ع ١.
- محمود، شيماء محمد سيد (٢٠١٩): اثر استخدام استراتيجية الابعاد السداسية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، ع(١٢)، ج(٢).
- معبد، علي كمال علي (٢٠١٣): تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة 25 يناير 2011 م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٥١)، ص ص ٩١-١٢٧.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٤): برنامج مقترح قائم علي استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدي الطالبات المعلمات بكلية البنات، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٤٧)، ص ص ٤٤ - ١٠١.
- ثانياً: المراجع الأجنبية :

-Faulkner, J., & Latham, G. (2016). Adventurous Lives: Teacher Qualities for 21st Century Learning. Australian Journal of Teacher Education, 41(4).

<http://dx.doi.org/10.14221/ajte.2016v41n4.9>

-Gardner H, (2008). The Five Minds for the Future, Chicago journal, Schools: Studies in Education, Vol. 5, No. 1/2.

- Gelen I, (2015). Evaluating secondary school students' levels of five mind areas in terms of some variables, Faculty of Education, Ondokuz Mayıs University, Turkey, Vol. 10(2).

- Good, T. L (1979). Teaching Effectiveness in Elementary school, Journal of teaching Education, 30, (2).
- <https://doi.org/10.1177/002248717903000220>
- Kimberly S. Peer, (2014). Five Minds for the Future: Shaping the Future through Education, Athletic Training Education Journal, Vol 9, Issue 1.
- <https://doi.org/10.4085/09013>
- Rinaldi L, (2013).The Effects Of Learning About The Five States Of Mind On Elementary Children In Grades 3, 4, And 5, PhD thesis in education, fielding graduate university.
- Sabahizadeh M, Keshtiarai N, Mohammadian M (2016).The Theory of Five Minds and Its Implications in Education, International Journal Of Humanities And Cultural Studies, Special Issue.
- Payam,m.(2015):critical- analytical police officers with five minds , 1<sup>st</sup> international symposium on critical and analytical thinking, social sciences vocational colleg, adiyaman uuniversity, turkey. Pp84-93.
- Harris , C.P. (1977). Provisioning Citizenship for Global Village Implication for Adult Education, Journal Articles, 29 (4).